



دليل تدريبي حول المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

UNDEF
The United Nations
Democracy Fund



FNUD
Fonds des Nations Unies
pour la démocratie

أبعاد
abūd



«أبعاد» هي منظمة مدنية، غير سياسية وغير ربحية، تأسست في عام 2011 بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال تكريس مبدئي الكرامة والعدالة بين النساء والرجال، وتوفير خدمات مباشرة للوقاية والحماية، وتعزيز دور النساء والفئات المهمشة، لا سيما النساء والأطفال.

يهدف صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية (UNDEF) United Nations Democracy Funds إلى تمكين المجتمع المدني، وتعزيز حقوق الإنسان، وتشجيع مشاركة جميع الفئات في العمليات الديمقراطية. ويركز الصندوق بشكل أساسي على دعم منظمات المجتمع المدني المحلية.

يأتي هذا الدليل التدريبي ثمرًا للتعاون بين منظمة «أبعاد» وصندوق الأمم المتحدة للديمقراطية (UNDEF) في إطار مشروع يهدف إلى تعزيز مشاركة المجتمع المدني، ولا سيما فئة الشباب، في ترسيخ المواطنة الكاملة، بما يشمل التوزيع العادل للأدوار الاجتماعية والقيادية في لبنان. ويستهدف هذا الدليل المدربين والمدربات في المنطقة بشكل عام، بالإضافة إلى المتخصصين والمتخصصات في مجالات المناصرة والحركات المجتمعية بشكل خاص.

تتقدم منظمة «أبعاد» بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء فريق العمل الذين ساهموا في اختبار المحتوى التقني للدليل خلال ورشة العمل التجريبية، للتحقق من فعالية المضمون. ويعكس هذا التعاون المثمر خبرات عملية حقيقية، مما يجعل هذا الدليل أداة شاملة وفعالة للتدريب والتطبيق. ونخص بالشكر:

فريق الاعداد:

د. سحر سمهون: منسقة وحدة تطوير القدرات والأبحاث في منظمة «أبعاد»
زينب مرتضى: خبيرة تقنية ضمن وحدة تطوير القدرات والأبحاث في منظمة «أبعاد»

الإشراف والمتابعة:

غيدا عناني: مديرة منظمة «أبعاد»
ماريا كرم: منسقة مشاريع في منظمة «أبعاد»

يهدف هذا التدريب حول المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية إلى تعزيز الوعي بأهمية المشاركة الفعّالة لجميع أفراد المجتمع وعلاقتها بتحقيق العدالة الاجتماعية. يركز التدريب على فهم الدور الحيوي للأدوار الاجتماعية في تعزيز الحقوق، وتشكيل الفرص، وتوزيع المسؤوليات والأدوار، لمواجهة التحديات التي تعترض وصول الأفراد العادل إلى الموارد التي تضمن كرامته. كما يبحث في تأثير هذه العوامل على ممارسة المواطنة، والحد من قدرات البعض وحرمانهم من الفرص الضرورية لممارسة هذا الدور بشكل متكامل. يعالج هذا التدريب أيضًا أهمية دمج مفاهيم الدور الاجتماعي في ممارسات المواطنة لضمان تمثيل ومشاركة فعّالة ومتساوية لجميع الأفراد في الحيزين الخاص والعام.

يشمل الدليل التدريبي مجموعة من الجلسات المتنوعة التي تستعرض المفاهيم الأساسية للمواطنة النشطة وعناصرها، مما يساعد المشاركين/ات على تحديد علاقتهم/ن بالمواطنة وأدوارها. كما يضم موضوعات متعلقة بالديمقراطية والسلام، حيث يُعتبران من العناصر الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية، و تأكيداً على أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه كل من المواطن/ة في تعزيزهما. كما يحتوي على مواضيع متعلقة بالهوية الفردية والجماعية وإدارة الصراعات المرتبطة بها وكيف يمكن للمواطنين/ات المساهمة في الوقاية منها وإدارتها بفعالية. الهدف من هذه الجلسات هو توفير فهم شامل للتحديات والفرص التي تواجه المجتمعات في سعيها لتحقيق العدالة، وضمان وجود مساحة ملائمة للنساء لممارسة حقوقهن كمواطنات ناشطات وفاعلات.

بالإضافة إلى ذلك، يغطي التدريب قضايا إدماج كافة فئات المجتمع في سياق المواطنة، ويوفر فرصاً لاستكشاف كيفية تعزيز المناصفة الاجتماعية من خلال فهم وتحليل وتقدير تجارب الأفراد كافة. يشجع مسار الدليل التدريبي على تعزيز التفاهم والتعاون بين جميع أفراد المجتمع، ويهدف إلى بناء مجتمع أكثر شمولاً وعدلاً من خلال توطيد الروابط بين أفرادهم وتقدير اختلافات أدوارهم/ن وخلفياتهم/ن الثقافية والاجتماعية، مما يضمن مشاركة الجميع في تحقيق أهداف مشتركة.

كما يقدم استراتيجيات ومقاربات لادماج قسمة الأدوار الاجتماعية في المواطنة الفاعلة، والتي تتناول كيفية إعادة تنظيم الأدوار والمسؤوليات في الحيزين العام والخاص لتعزيز التكافؤ، مما يساهم في تحقيق توازن أكثر عدلاً بين الأدوار التقليدية وغير التقليدية. يركز أيضًا على كيفية تعزيز مفهوم المواطنة الجماعية بدلاً من الفردية، ومساهمتها في بناء مجتمع أكثر تكافلاً وشمولاً حيث تُسمع وتُعطى قيمة لجميع الأصوات. يستعرض الدليل الطرق التي يمكن من خلالها تحسين وصول المرأة إلى نظم العدالة وضمان حماية حقوقها وتوفيرها بفعالية وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية واتخاذ القرارات، مما يدعم تحقيق تمثيل عادل ومتوازن في المؤسسات السياسية ودورهن الحيوي في ضمان سياسات شاملة. يستعرض الدليل التدريبي الاتفاقيات والعهود الدولية المتعلقة بحقوق النساء والفتيات وتأثيرها على السياسات والممارسات المحلية، مما يساعد المشاركين/ات على فهم السياق العالمي لحقوق المرأة.

محتوى الدليل التدريبي

المحور الأول: المواطنة والديمقراطية والسلام

- جلسة (رقم 1): المواطنة الناشطة
- جلسة (رقم 2): الديمقراطية
- جلسة (رقم 3): السلام

المحور الثاني: الهويات المختلفة

- جلسة (رقم 1): التعدد والهويات المختلفة
- جلسة (رقم 2): إدارة الصراعات المبنية على الهوية وبناء السلام

المحور الثالث: المواطنة الدامجة والحاضنة للتعددية

- جلسة (رقم 1): الإستبعاد والإدماج الاجتماعي
- جلسة (رقم 2): المواطنة الدامجة والحاضنة للتعددية

المحور الرابع: المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

- جلسة (رقم 1): المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية
- جلسة (رقم 2): مقاربات وإستراتيجيات ادماج الأدوار الاجتماعية في المواطنة
 - قسم 2-أ: إعادة تنظيم الحيز العام والحيز الخاص
 - قسم 2-ب: تحويل المواطنة من الفردية إلى الجماعية
 - قسم 2-ت: تعزيز وصول المرأة إلى العدالة القانونية
 - قسم 2-ث: مشاركة المرأة السياسية

المحور رقم 5: الإتفاقيات، العهود والقرارات الدولية المراعية لحقوق النساء عامة

المحور الأول: المواطنة والديمقراطية والسلام

- جلسة (رقم 1): المواطنة الناشطة
- جلسة (رقم 2): الديمقراطية
- جلسة (رقم 3): السلام

جلسة (رقم 1): المواطنة الناشطة

مقدمة:

تتطور المواطنة من مفهومها التقليدي الذي يركز على العلاقة بين الفرد والدولة والحقوق والمسؤوليات، إلى مفهوم حديث يشمل المشاركة الفعالة في الشأن العام والمجتمع المدني. ومن الأهداف الأساسية للمجتمعات هو العمل على انتقال المواطن من حالة اللامبالاة تجاه الشأن العام إلى ممارسة واعية وفعالة. ولا تتعزز المواطنة الناشطة إلا بوعي الفرد بقدرته العالية على التأثير الإيجابي في المجتمع. هذا يتطلب فهماً عميقاً للقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى الالتزام بالمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية والسياسية.

أهداف الجلسة: تمكين المشاركين/ات من:

- استكشاف فهمهم/ن الشخصي لمعنى المواطن/ة ومقارنته مع مفهوم المواطنة الناشطة.
- تحليل طيف المواطنة، وتحديد موقعهم/ن الحالي على هذا الطيف.
- تحديد الجهات التي تساهم في بناء مفهوم الفرد للمواطنة.
- تحديد مستويات المواطنة والمشاركة.



نشاط (رقم 1): عصف ذهني عن «المواطن/ة الناشط/ة»!

الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد مفهوم المواطنة الناشطة.

- يُطرح على المشاركين/ات السؤال التالي: ماذا يعني برأيكم/ن مفهوم المواطنة؟ وما الذي يجعل من المواطن/ة مواطناً/ة «ناشط/ة»؟

مشاركة معلومات أساسية حول مفهوم المواطنة الناشطة:

«إن المفهوم التقليدي للمواطنة يركز فقط على العلاقة بين الفرد والدولة والحقوق والمسؤوليات المترتبة على هذه العلاقة، بينما في المفهوم الحديث للمواطنة (المواطنة الناشطة) لا يكفي الانتماء للوطن والالتزام بالقانون والحقوق والواجبات، بل يتطلب أيضاً: وعي الفرد بقضايا الشأن العام وأن المشاركة الفعالة ليس فقط في الحياة السياسية، بل أيضاً في المجتمع المدني، والمجتمع بشكل كامل¹»

المواطنة بالمفهوم التقليدي:	المواطنة بالمفهوم الحديث: بالإضافة إلى عناصر المواطنة التقليدية فإنها تتطلب أيضاً:
يكفي الانتماء للوطن	وعى الفرد بقضايا الشأن العام
يكفي الالتزام بالقانون والحقوق والواجبات	المشاركة الفعالة ليس فقط في الحياة السياسية، بل أيضاً في المجتمع المدني، والمجتمع...
يركز فقط على العلاقة بين الفرد والدولة والحقوق والمسؤوليات والواجبات المترتبة على هذه العلاقة	العمل على تطوير المجتمع ويصبح المواطن/ة وكلاء في التغيير
المواطن/ات متلقين للحقوق	المواطن/ات ناشطين/ات وفعالين وفاعلات في القضايا العامة وليس الفردية فقط

مشاركة معلومات أساسية حول طيف المواطنة²:

- من المهم أن يسعى الفرد للارتقاء من مجرد كونه شخصاً غير مبالٍ بقضايا الشأن العام إلى فرد على دراية ومعرفة بها، حتى يتمكن من ممارسة دوره كمواطن نشط في معالجتها.
- يشرح طيف المواطنة سلسلة متصلة تتدرج فيها نوعية وشكل مشاركة المواطن (عضو/ة، متطوع/ة، مواطن ومواطنة واعين، ناشطين وناشطات) بدءاً من عدم الاهتمام وصولاً إلى المشاركة الناشطة والفعالة، بحيث يكون كل مستوى متصل بالآخر بشكل سلس ودون فواصل واضحة:

1. **عضو/ة:** غير مهتم/ة بالدور الذي يمكن أن يمارسه/تمارسه في معالجة التحديات الاجتماعية ولا بوجودها أو أسبابها.

Active Citizenship Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research, Bryony Hoskins, 2014

Break Away, <http://alternativebreaks.org/>

2. **متطوع/ة:** لديه /لديها حسن النية ولكن ليس لديه /لديها المعرفة العميقة بشأن القضايا الاجتماعية ويساهم /تساهم بحلها عبر التطوع والخدمة الاجتماعية الضيقة.
3. **مواطن/ة واع/ية:** مهتم/ة باكتشاف الأسباب الجذرية في قضايا العدالة الاجتماعية.
4. **مواطن/ة نشط/ة:** يعي/تعني أهمية وأثر دوره/ها ويشارك/تشارك في الأنشطة المتنوعة السياسية، المدنية والإجتماعية بهدف تطوير المجتمع ومعالجة أسباب غياب العدالة الاجتماعية

عضو/ة	متطوع/ة	مواطن/ة واع/ية	مواطن/ة نشط/ة
غير مهتم/ة بالدور الذي يمكن أن يمارسه/تمارسه في معالجة التحديات الاجتماعية ولا بوجودها أو أسبابها.	لديه /لديها حسن النية ولكن ليس لديه /لديها المعرفة العميقة بشأن القضايا الاجتماعية ويساهم /تساهم بحلها عبر التطوع والخدمة الاجتماعية الضيقة.	مهتم/ة باكتشاف الأسباب الجذرية في قضايا العدالة الاجتماعية.	يعي/تعني أهمية وأثر دوره/ها ويشارك/تشارك في الأنشطة المتنوعة السياسية، المدنية والإجتماعية بهدف تطوير المجتمع ومعالجة أسباب غياب العدالة الاجتماعية

نشاط (رقم 2): «أين موقعي على هذا الطيف»

الهدف: دعم المشاركين/ات في مراجعة الذات وتحديد نمط ممارستهم/ن للمواطنة في الوقت الحاضر، والتفكير في كيفية التطور لتبني مواطنة نشطة.

- بعد توزيع نموذج طيف المواطنة الذي تم مشاركته سابقا مع كل فرد، يُطلب من كل شخص تحديد أين يجد/تجد نفسه/ها على طيف المواطنة، وأين يرغب/ترغب أن يكون في المستقبل؟ وكيف يمكن أن يحقق/تحقق ذلك؟

نشاط (رقم 3): «شجرة المواطنة»

الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد العناصر والجهات التي ساهمت خلال حياتهم في بناء مفهوم المواطنة الخاص بهم/ن وكيف أثر ذلك على أدائهم/ن كمواطنين ومواطنات.

- ارسـم/ي شجرة بسيطة مع جذور، جذع، وأغصان على اللوح ووزع/ي أوراق لاصقة على المشاركين/ات.
- أطلب/ي منهم/ن كتابة العوامل التي أثرت على فهمهم/ن للمواطنة (مثل: العائلة، المدرسة، الإعلام) ووضع هذه الأوراق على الجذور في الشجرة.
- أطلب/ي من المشاركين/ات التفكير في كيفية تعبيرهم/ن عن مواظنتهم/ن (مثل: التصويت، خدمة المجتمع) وكتابتها على الأوراق اللاصقة ووضعها على الأغصان والأوراق في الشجرة.
- شجع/ي المجموعة على مناقشة الأفكار المطروحة.

مشاركة معلومات أساسية حول الجهات التي تساهم في بناء مفهوم المواطنة عند الأشخاص:

- المواطنة ليست مجرد مفهوم يتم اكتسابه بشكل فردي.

- هو نتاج لعدة عوامل كالتعليم والتنشئة الاجتماعية والتعرض للأحداث السياسية والمشاركة في الحياة العامة، بالإضافة إلى التجارب اليومية...
- من خلال العمل الفردي، والقراءة، والنقد الذاتي، والنقاش مع الآخرين، يقوم الفرد بتطوير مفهومه الخاص للمواطنة بشكل يتناسب مع المفهوم الحديث للمواطنة الناشطة وإن ذلك يحتاج إلى جهد وتأمل مستمرين.

نشاط (رقم 4): عصف ذهني حول مستويات وأشكال المشاركة في المواطنة

الهدف: دعم المجموعة في تحديد المستويات الأساسية للمواطنة وطرق المشاركة على صعيد كل مستوى.

- اطرح/ي على المشاركين/ات السؤال التالي: «على أي مستويات يمكن للمواطنين والمواطنات المشاركة؟ وكيف وعبر أي أنشطة أو طرق؟»

مشاركة معلومات أساسية حول مستويات وأشكال المشاركة في المواطنة :

هناك أربعة مستويات للمواطنة³:

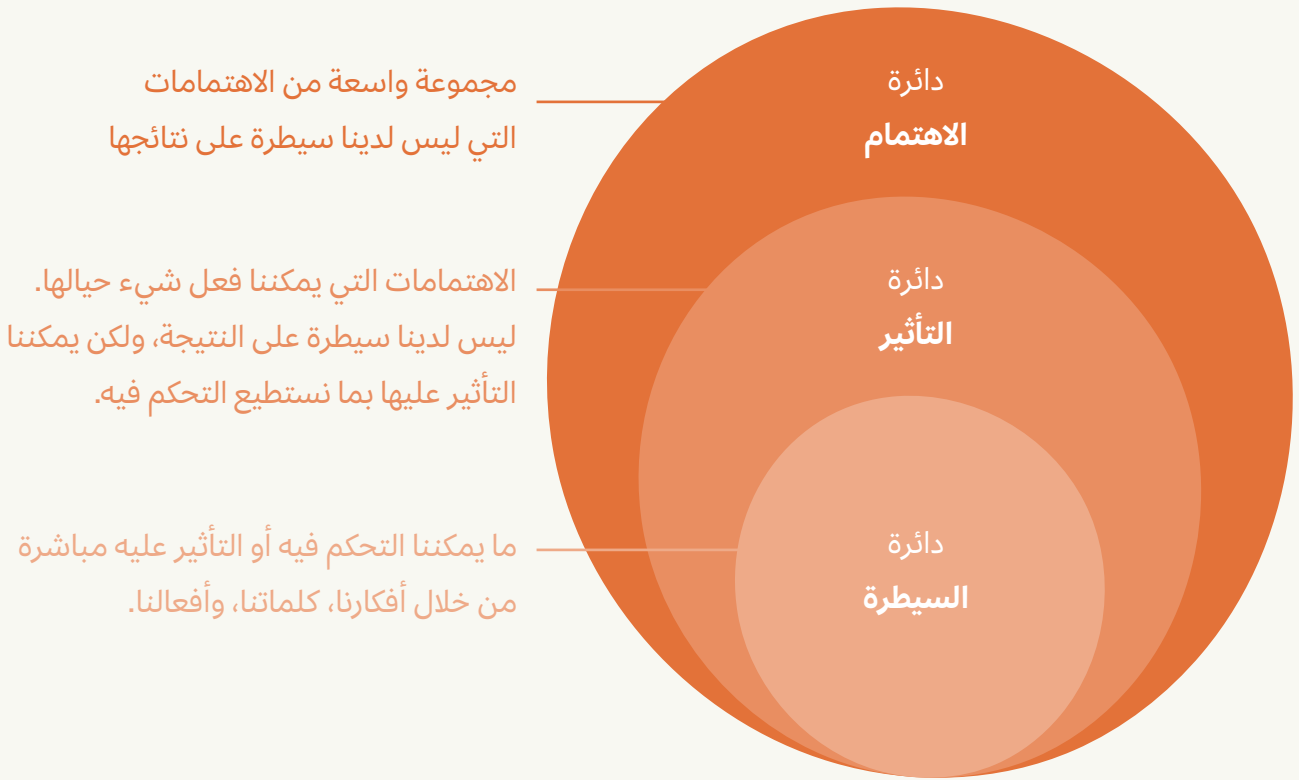
يعني الحقوق (تشمل حق التصويت، الترشح للمناصب العامة، والتعبير عن الرأي السياسي وغيره ...) والمسؤوليات السياسية (تشمل الامتثال للقوانين، دفع الضرائب، غيره ...) أشكال المشاركة السياسية: التفاعل مع الحكومة، مثل التصويت، والمشاركة في الأحزاب السياسية، وتمثيل المرأة في البرلمان: بما في ذلك العضوية، والمشاركة، والتبرع المالي، والعمل التطوعي	المستوى السياسي / القانوني
متعلق بالسلوكيات والتفاعل في المجتمع (أي كيفية تصرف الأفراد مع بعضهم البعض في المجتمع) ويشمل الاحترام المتبادل، التعاون، والتعايش السلمي ويتطلب بعضًا من الولاء. أشكال المشاركة في المجتمع المدني وفي الحياة المجتمعية: • المشاركة في الممارسات الدينية، والشركات، والأندية الرياضية، والجمعيات الثقافية، والنوادي الاجتماعية، والمؤسسات التعليمية. • منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات البيئية، والنقابات العمالية، ... بما في ذلك العضوية، والمشاركة، والتبرع المالي، والعمل التطوعي...	المستوى الاجتماعي

من خلال الوعي بالتراث الثقافي المشترك كاللغة، التاريخ، التقاليد، والقيم المشتركة التي تشكل هوية المجتمع). الوعي بالتراث والتاريخ الذي يتطلب فهم وتقدير هذا التراث، والمساهمة في الحفاظ عليه وتعزيزه. أشكال المشاركة الثقافية: التفاعل مع مبادئ مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتعزيز التفاهم الثقافي.	المستوى الثقافي
يتعلق بالعلاقة بين الفرد وسوق العمل والاستهلاك. ويعني الحق في العمل وفي مستوى العيش الكافي (الأجر العادل، السكن المناسب، التعليم الجيد، والرعاية الصحية) وممارسة المسؤولية الاقتصادية كالالتزام بالعمل الجاد، التحلي بالأخلاق المهنية، والمساهمة في الاقتصاد من خلال العمل والإنتاج والاستهلاك المسؤول.	المستوى الاقتصادي

مشاركة معلومات أساسية حول **دوائر التأثير والمواطنة النشطة**⁴:

تساعد الدوائر الثلاث على تحديد الأمور التي يمكن للشخص التحكم والتأثير عليها والأخرى الخارجة عن سيطرته/ها. إن هذه الأداة تزيد وعي الفرد بقدرته على التأثير في المجتمع وتحديد ما بشكل أوضح.

1. **دائرة الاهتمام:** تتضمن الأمور التي تهم الفرد وتقع خارج نطاق سيطرة أو تأثير الشخص. أمثلة: الطقس، الحروب، ...
 - كمواطن/ة نشط/ة، يمكنك أن تكون/ي على دراية بالأحداث العالمية والقضايا التي تؤثر على مجتمعك، حتى وإن لم تكن/تكوني قادراً/ة على التحكم بها بشكل مباشر. الوعي بهذه الأمور يساعدك في اتخاذ قرارات مستنيرة.
2. **دائرة التأثير:** تتضمن الأمور التي يمكن التأثير عليها بشكل من الأشكال. أمثلة: ثقافة شركتك، التمييز تجاه فئة معينة في محيطك الضيق،
 - المواطن/ة النشط/ة يعمل/تعمل على التأثير في مجتمعه/ها ومحيطه/ها المباشر. يمكنه/يمكنها المشاركة في النشاطات الاجتماعية والتطوعية، والعمل على تغيير السياسات المحلية، وتحسين بيئة العمل والمجتمع.
3. **دائرة السيطرة:** تتضمن الأمور التي يمكنك التحكم بها بشكل مباشر. أمثلة: أفعالك ومواقفك، أهدافك الشخصية والمهنية، السلع التي تستهلكها/تستهلكها أو الأنشطة التي تشارك/تشاركين فيها...
 - يمكن للمواطن/ة النشط/ة التحكم في أفعاله/ها ومواقفه/ها اليومية، مثل التصويت، المشاركة في الحملات المجتمعية، والتعليم المستمر. هذه الأفعال الصغيرة اليومية تؤدي إلى تأثير أكبر وتساعد في بناء مجتمع أكثر نشاطاً وتفاعلاً.



نشاط (رقم 5): «دائرة التأثير الخاصة بي»

الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد دائرة التأثير ودائرة السيطرة الخاصة بهم/ن في قضية أو شأن اجتماعي يهتمون به.

- شارك/ي نموذج دوائر التأثير مع المجموعة وأطلب/ي من المشاركين/ات تحديد قضية أو شأن اجتماعي يهتمون به وساعد/ي المشاركين/ات في تحديد في أي دائرة يمكن وضع هذه القضية داخلها.
- شجع/ي المشاركين/ات على طرح أفكار حول كيفية تعزيز دائرة التأثير ودائرة السيطرة الخاصة بهم/ن فيما يتعلق بالقضية المختارة.
- أطلب/ي من المشاركين/ات تحديد أنشطة يمكنهم/ن تنفيذها لتعزيز تأثيرهم/ن وسيطرتهم/ن على القضية. على سبيل المثال (المشاركة في حملات توعية/ الانضمام إلى منظمات غير حكومية / تنظيم فعاليات محلية -استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي).

جلسة (رقم 2): الديمقراطية

مقدمة:

هناك ارتباط قوي بين المواطنة والديمقراطية، حيث تتضاءل المواطنة في حالة ضعف الممارسات السياسية الديمقراطية، فالديمقراطية هي التي توفر البيئة الملائمة لازدهار المواطنة الناشطة وتخلق الظروف المناسبة للمشاركة المدنية والسياسية من خلال احترام حريات الأفراد وحقوقهم. كذلك، تفقد الديمقراطية قوتها في حال غياب المواطنة الفاعلة. لذلك، للحفاظ على الديمقراطية، ينبغي على المواطن/ة أن يدرك أهمية دوره/ا في هذا المجال ويعمل على تطوير جهوده في بناء والحفاظ على الديمقراطية.

أهداف الجلسة: تمكين المشاركين/ات من

- التعرف على مفهوم الديمقراطية ومبادئها الأساسية.
- التعرف على أهمية دور المواطن/ة في تعزيز الديمقراطية.

نشاط (رقم 1): النظام في دولة x ملحق رقم 1)

الهدف: دعم المجموعة في تحديد مميزات وخصائص النظام الديمقراطي.

- أطلب/ي من المشتركين/ات قراءة النص المرتبط بقصة تتحدث عن بلد يُسمى (X)، ثم عليهم/ن تحليل مضمون النص وابداء رأيهم/ن بطبيعة النظام في هذا البلد؟ إلى أي مدى النظام فيه ديمقراطي؟ ولماذا؟

النظام في دولة x:

إن النظام في بلد x يضمن انتخابات دورية ووجود حكومة منتخبة، ولكن هناك العديد من أعمال التزوير والتلاعب التي تحصل خلال الانتخابات. يستطيع المواطنون/ات التعبير عن بعض الآراء ولكن تعتقد الدولة أن بعض القيود على حرية التعبير وخاصة فيما يتعلق بالحياة السياسية هو أمر ضروري لاستمرار النظام وضبط الأمن في البلد. في الكثير من الأحيان يمنع التجمع، حيث يتعرض بعض المعارضون/ات للمضايقات.

من الجدير بالذكر أنه يوجد جهود لتعزيز العدالة وحماية حقوق الإنسان لا سيما فيما يخص حقوق الأغلبية في المجتمع. يبقى فقط بعض الأقليات من المواطنين/ات يعيشون/يعشن في ظروف محدودة فيما يتعلق بحقوقهم/هن الأساسية وتعتقد الدولة أنها غير مسؤولة عن وضع هذه الأقليات وأنهم/ن السبب وراء تدهور وضعهم/ن الاقتصادي والاجتماعي.

مشاركة معلومات أساسية حول مفهوم الديمقراطية:

- الديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم حيث يتم مشاركة السلطة والمسؤوليات المدنية بين جميع المواطنين/ات (مباشرة أو من خلال ممثلين/ات منتخبين/ات)⁵
- بالرغم من أن الديمقراطية لها أشكال متعددة، إلا أن جميعها تتضمن عمومًا عناصر مشتركة مثل:
 - الانتخابات الدورية الحرة والنزيهة المفتوحة⁶.
 - حكم الأغلبية، مع الحفاظ على حقوق وحريات الأفراد والأقليات⁷.
 - المواطنون/ات ليس لديهم/ات فقط حقوق، بل عليهم/ن مسؤولية المشاركة في النظام السياسي
 - إخضاع الحكومات لسيادة القانون.
- تتجسد الديمقراطية في مبادئ وممارسات تهدف إلى حماية حقوق وحريات الإنسان، بشكل متساو من خلال نظام قانوني.

نشاط (رقم 2): البحث عن المبادئ

الهدف: دعم المجموعة في التعرف العميق على المبادئ الأساسية للنظام الديمقراطي.

- تُوزَّع المجموعة الكبيرة إلى مجموعات صغيرة ويُطلب منها القيام ببحث مصغر وتحضير عرض تفاعلي (نشاط،) يتناول هذه المفاهيم (الحقوق، الحريات، والمساواة) وعرضه أمام المجموعة للنقاش وتشارك الأفكار.

مشاركة المعلومات الأساسية حول مبادئ الديمقراطية (الحقوق، الحريات والمساواة)

• حقوق الإنسان متأصلة لجميع البشر، بغض النظر عن العرق، أو الجنس، أو الجنسية، أو اللغة، أو الدين، أو أي وضع اجتماعي - إقتصادي آخر... • الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: ◦ يلزم الدول بالقيام بأفعال والإمتناع عن أخرى بهدف تعزيز وحماية الحريات الأساسية للأفراد والمجموعات. ◦ يعتبر رمزًا عالميًا ومحميًا دوليًا يمكن لجميع الدول الاشتراك فيه. ◦ يغطي مجموعة من الحقوق: الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.	حقوق⁸
---	-------------------------

Bureau of International Information Programs (IIP), U.S. Department of State, Principles of Democracy 5
Dictionary on political theories 6
Bureau of International Information Programs (IIP), U.S. Department of State, Principles of Democracy 7
Human Rights, UN, <https://www.un.org/en/global-issues/human-rights> 8

• العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يهدف إلى تعزيز وحماية الحقوق التالية: ○ الحق في العمل في ظروف عادلة ومواتية ○ الحق في الحماية الاجتماعية، وفي مستوى معيشي كافٍ، وفي أعلى مستويات الصحة الجسدية والعقلية ○ الحق في التعليم والاستمتاع بفوائد الحرية الثقافية والتقدم العلمي • العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: يتناول حقوقاً مثل: ○ حرية الفكر والضمير والدين؛ وحرية التعبير عن الرأي؛ ○ حرية التجمع السلمي؛ والمشاركة في الشؤون العامة والانتخابات. ○ حماية حقوق الأقليات. ○ يحظر: الحرمان التعسفي من الحياة؛ التعذيب، أو العقوبة اللاإنسانية؛ العبودية والعمل القسري؛ الاعتقال أو الحجز التعسفي؛ التدخل التعسفي في الخصوصية؛ والدعوة إلى الكراهية العنصرية أو الدينية	حقوق
هناك نوعين من المساواة: • المساواة الأساسية - الإنسانية في الكرامة: تؤكد أن جميع البشر متساوون، بغض النظر عن اختلافهم في العرق أو العقيدة أو الطبقة أو الجنس كذكور وإناث أو أي سمات بيولوجية (مثل لون البشرة ، اعاقات جسدية او ذهنية , الطول , شكل الجسم ...) أو اجتماعية أخرى... • المساواة التوزيعية، أو الثانوية: لأن البشر متساوون بكيانهم وكرامتهم، فيجب العمل على تحقيق هذه المساواة وذلك نتيجة للأشكال المختلفة لعدم المساواة (في توزيع الثروة والسلطة والمكانة بين الأشخاص، ..) • المساواة الأساسية والتوزيعية متشابكتان. فإذا كان البشر ليسوا متساوين بشكل أساسي فلن يكون هناك عمل على تقليل عدم المساواة الاجتماعية عن طريق الوسائل التوزيعية. عناصر المساواة:⁹ • الفرص المتساوية؛ التي تمكنهم من استخدام وتطوير وقدراتهم إلى أقصى حد • المساواة في الحقوق وأمام القانون. • المساواة في توزيع الموارد أو الوصول إليها فكرة المساواة وعدم المساواة مرتبطة بالعدالة الاجتماعية، وقد اعتبرت المساواة سمة أساسية للعدالة. وقد استخدمت لغة العدالة عبر التاريخ للتحدي ومكافحة التفاوتات¹⁰	المساواة

الحريات

- ينبغي للأفراد أن يضمنوا الاعتراف بحريات الآخرين أثناء ممارسة حرياتهم.
- تتضمن الحرية في التفكير، الاعتقاد والدين، التعبير عن الاعتقادات، التنظيم، العمل والشراء والبيع، ..

نشاط (رقم 3): عصف ذهني حول العلاقة بين المواطنة والديمقراطية

الهدف: دعم المجموعة في تحليل العلاقة التفاعلية بين الديمقراطية والمواطنة الناشطة.

- اطرح/ي على المشاركين/ات السؤال التالي: كيف تؤثر الديمقراطية على المواطنة الناشطة وكيف تتأثر بها؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول العلاقة بين المواطنة والديمقراطية:

هناك ارتباط قوي بين المواطنة والديمقراطية:

- تضمن الديمقراطية البيئة الملائمة لازدهار المواطنة الناشطة من خلال احترام حريات الأفراد وحقوقهم وتوفير الفرص للمشاركة السياسية والمدنية.
- تتطلب الديمقراطية مشاركة فعالة من المواطنين/ات لتعزيز الحكم الديمقراطي، من خلال هذا التفاعل، يتم تحقيق التوازن بين الحقوق والمسؤوليات، مما يعزز من قوة واستقرار الديمقراطية في المجتمع:
- أمثلة توضيحية

- الانتخابات الحرة والنزيهة: المواطنون/ات الناشطون/ات يشاركون بفعالية في الانتخابات، ليس فقط بالتصويت ولكن أيضًا بالمشاركة في الحملات الانتخابية، توعية الناخبين، والمراقبة لضمان نزاهة العملية الانتخابية وتضمن الديمقراطية أن الانتخابات تُجرى بحرية، مما يعزز الثقة في النظام السياسي ويشجع المواطنين/ات على المشاركة.
- التعليم والتوعية: المواطنون/ات الناشطون/ات يسعون/ين للتعليم المستمر والتوعية بالقضايا السياسية والاجتماعية، مما يساعدهم/هن في فهم النظام الديمقراطي وكيفية التأثير فيه. وتوفر الديمقراطية نظام تعليمي يشجع على التفكير النقدي مما يمكن المواطنين/ات من أن يكونوا مستنيرين/ات في العملية الديمقراطية.



جلسة (رقم 3): السلام

مقدمة:

المواطنة الناشطة تلعب دوراً حاسماً في تحقيق السلام فعلى الرغم من أن غياب الصراعات العنيفة قد يُعتبر دليلاً على وجود السلام، إلا أن العديد من المجتمعات تعاني من «العنف الهيكلي» الذي يتجسد في عدم المساواة والتمييز وحرمان فئات من حقوقها الأساسية، والذي قد يكون دافعاً لنشوب نزاعات عنيفة. عندما يتبنى/تتبنى المواطن/ة مفهوماً أوسع وأعمق للسلام، يدرك/تدرك أنه حتى في غياب النزاعات العنيفة، هناك حاجة إلى جهود للوقاية من النزاعات المستقبلية وتعزيز السلام الإيجابي بما يتماشى مع حقوق الإنسان.

أهداف الجلسة: تمكين المشاركين/ات من

- التعرف على الفرق بين السلام الإيجابي والسلام السلبي.
- تحديد أسباب الصراعات العنيفة وفهم العوامل الهيكلية التي تسهم في نشوئها.
- تحديد بعض أساليب وطرق بناء السلام.
- فهم دور المواطنة الناشطة في تعزيز السلام والتحويلات الإيجابية في المجتمعات.

نشاط (رقم 1): الفرق بين السلام السلبي والإيجابي

الهدف: دعم المجموعة في تحديد مفهوم السلام من منظور عميق يتخطى المفهوم المبسط للسلام «كمجرد غياب للحروب والصراعات العنيفة» وفهم الفروقات بين السلام الإيجابي والسلام السلبي.

- قسّم/ي المشاركون/ات إلى مجموعات صغيرة.
- وزع/ي بطاقات تحتوي على أمثلة لحالات تمثل السلام السلبي والسلام الإيجابي. قد تشمل الأمثلة ما يلي:

○ السلام السلبي:

- اتفاق وقف إطلاق النار: الفصائل المتنازعة تتفق على وقف القتال مؤقتاً.
- قمع الاحتجاجات: السلطات قد تقمع الاحتجاجات بالقوة أو بوسائل قانونية.
- السيطرة لمنع العنف العلني

○ السلام الإيجابي:

- المجتمعات ما بعد النزاع تعمل من خلال لجان المصالحة لمعالجة الظلم الماضي وبناء فهم مشترك.
- تنفيذ سياسات تعالج الفوارق الاقتصادية، توفر الوصول إلى التعليم
- المبادرات التي تعزز الحوار والفهم والتعاون بين مجموعات ثقافية أو عرقية مختلفة

- اطلب من كل مجموعة تصنيف الأمثلة إلى السلام السلبي أو السلام الإيجابي. قم/ قومي بدعوتهم/ن إلى نقاش أسباب تصنيفهم/ن وتقديم توضيحات لكل تصنيف.

مشاركة المعلومات الأساسية حول تعريف السلام:

التعريف المبسط للسلام هو غياب الحروب والاضطرابات المدنية، ولكن هناك مفهوم أعمق للسلام¹¹. إنطلاقاً من ذلك يمكن تصنيف السلام لنوعان: السلام الإيجابي والسلام السلبي¹²

- السلام السلبي: هو غياب العنف والتطرف والحرب وإنه ضروري لأنه يُعتبر الخطوة الأولى نحو السلام الإيجابي.
- السلام الإيجابي: عملية ديناميكية تهدف إلى¹³:
 - خلق ظروف اجتماعية، اقتصادية، وسياسية أكثر عدلاً ومساواة تعزز رفاهية الإنسان وكرامته
 - معالجة الأسباب الجذرية للصراع مثل الفقر، غياب التعليم، وعدم المساواة.
 - تحقيق «السلام الداخلي» الذي يتطلب التوافق، الانسجام، والتناغم بين الأفراد، والمجموعات، والدولة، وغياب المشاعر السلبية تجاه الآخرين كالخوف، أي إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية بطريقة إيجابية.
 - تعزيز السلام المستدام والوقاية من الصراع.

نشاط (رقم 2): عصف ذهني عن أسباب الصراعات:

الهدف: دعم المجموعة في التعرف وتحليل أسباب الصراعات

- اطرح/ي على المشاركين/ات الأسئلة التالية: ما هي أسباب الصراعات؟ ما هي الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تؤدي إلى الصراع؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول أسباب الصراعات:

- عادة ما يتلقى الصراع اهتماماً فقط عندما يتحول إلى عنف ومع ذلك، غالباً ما تكون الصراعات تحت السطح منذ فترة طويلة قبل أن تتحول إلى عنف¹⁴.
- إن أسباب الصراعات في كثير من الأحيان هي نتيجة «العنف الهيكلي» وهو نوع من العنف الذي ينشأ من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المترسخة في هياكل المجتمع. هذا النوع من العنف لا يتمثل فقط في الأفعال الفردية أو الجماعية الواضحة، بل في الأنظمة والسياسات والممارسات التي تفرض ظروفاً غير عادلة على فئات معينة من الناس¹⁵، مثل: الاستغلال والقمع والعنصرية والتحيز، وظروف التعليم غير المتساوية، والثروة الهائلة المتراكمة بيد فئة معينة والفقر وما إلى ذلك...
- ممكن أن تكون الصراعات كذلك مبنية على الهوية (سيتم مناقشتها في الجلسات المقبلة).

Peace: A Conceptual Understanding; April 2023; Journal of Positive School Psychology; Journal of Positive

School Psychology 2023, Dr. Ghulam Mustafa, Dr. Unsa Jamshed, Sarfraz Nawaz, Muhammad Arslan⁴, Tooba Ahmad

Dijkema, C., & d'Heres, S. M. (2007, May), from <https://www.irenees.net>: https://www.irenees.net/bdf_fichenotions-186_en.html

Galtung, Johan. "Violence, Peace, and Peace Research." Journal of Peace Research, vol. 6, no. 3, 1969

Positive Peace- Geneva; <https://rosalux-geneva.org/positive-peace/>

Galtung, Johan. "Violence, Peace, and Peace Research." Journal of Peace Research, vol. 6, no. 3, 1969

محور رقم 2: الهويات المختلفة

- جلسة (رقم 1): التعددية والهويات المختلفة
- جلسة (رقم 2): إدارة الصراعات المبنية على الهوية وبناء السلام

جلسة رقم 1: التعددية والهويات المختلفة

مقدمة:

تتعترف المجتمعات الحديثة بتنوعها نتيجة للعولمة والتنوع الداخلي. أحد التحديات هو الاعتراف بالاختلافات واحترامها دون الوقوع في التفرقة والنزاعات المبنية على الهويات الخاصة¹⁶. تهدف المجتمعات الديمقراطية إلى حماية الفئات المختلفة من التمييز، وتعزيز ثقافة تحترم التعددية وتضمن المساواة، مما يمكن الأفراد من ممارسة مواظنتهم/ن بحرية.

أهداف الجلسة: تمكين المشتركين/ات من:

- التعرف على طبيعة التعددية وأشكالها وإيجابياتها
- التعرف على مفهوم الهوية الفردية بتعريفاتها وخصائصها
- التعرف على مفهوم الهوية الجماعية وخصائصها.
- فهم العلاقة بين الهوية والمواطنة.



نشاط (رقم 1): عصف ذهني حول طبيعة التنوع

الهدف: دعم المجموعة للوصول إلى تعريف موحد للتعددية.

- أسأل/ي المجموع التالي: ما هي التعددية برأيكم/كن؟ ما هي عناصرها أو خصائصها؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول طبيعة التنوع:

- التعددية هي مفهوم متعدد الأوجه ويشمل مجموعة واسعة من الخصائص والسمات والاختلافات الجسدية والثقافية والنفسية والسلوكية بين الأفراد أو الجماعات (أي خاصية يمكن استخدامها لتمييز شخص عن آخر أو مجموعة عن أخرى...) ¹⁷
- التصنيفات العالمية المتعارف عليها للتعددية تشمل: الخصائص البيولوجية، الدور الاجتماعي، العرق، والإعاقة ¹⁸.

نشاط (رقم 2): موزاييك التعددية

الهدف: دعم المجموعة للتفكير بالعناصر الإيجابية للتعددية

- أطلب/ي من كل مشارك/ة أن يكتب/تكتب على قطعة ورقية ملونة شيئًا فريدًا أو قيمة يعتقد/تعتقد أنها تصيف إلى المجموعة أو المجتمع. يمكن أن يكون هذا الشيء مهارة، قيمة، خبرة، خلفية ثقافية، إلخ.
- دع/ي المشاركين/ات يأتون واحدًا/واحدة تلو الآخر/الأخرى ليلصقوا قطعهم/هن الورقية على لوحة كبيرة.
- تشجيعهم/ن على ترتيب القطع بحيث تشكل صورة جميلة أو نمطًا فنيًا. يمكن أن يكون هذا النمط عشوائيًا أو يمكنهم/ن العمل معًا لتشكيل صورة معينة.
- ناقش/ي مع المجموعة أهمية التعدد..

مشاركة المعلومات الأساسية حول بعض الآثار الإيجابية للتعدد:

- التعدد يعزز ويحفز الأداء والنمو الاقتصادي من خلال الاستفادة من مجموعة أكبر من المواد الثقافية والتجارب والمواقف البشرية ¹⁹.
- المجموعات المتنوعة غالبًا ما تكون أكثر إبداعًا بسبب تعدد واختلاف وجهات النظر والتجارب، مما يؤدي إلى إنتاج حلول أكثر فعالية ²⁰.
- تعدد وجهات النظر والتجارب يمكن أن يؤدي إلى تحسين عمليات اتخاذ القرار داخل المجموعات والمنظمات ²¹.

¹⁷ Williams, K.Y. and O'Reilly, C.A. III, (1998) Demography and diversity in organizations: a review of 40 years of research, in Research in Organizational Behavior, Vol. 20 (eds B.M. Straw and L.L. Cummings), JAI Press, Greenwich, CT, pp. 77–140

¹⁸ Jackson, S.E. and Joshi, A. (2011) Work team diversity, in APA Handbook of Industrial and Organization Psychology, Vol. 1 (ed. S. Zedeck), pp. 651–68

¹⁹ Mokyr, Joel. "The Benefits and Costs of Diversity: Lessons from Economic History." Northwestern University and Berglas School of Economics, Tel Aviv University, January 2024. Prepared for The Wealth and Well-Being of Nations.

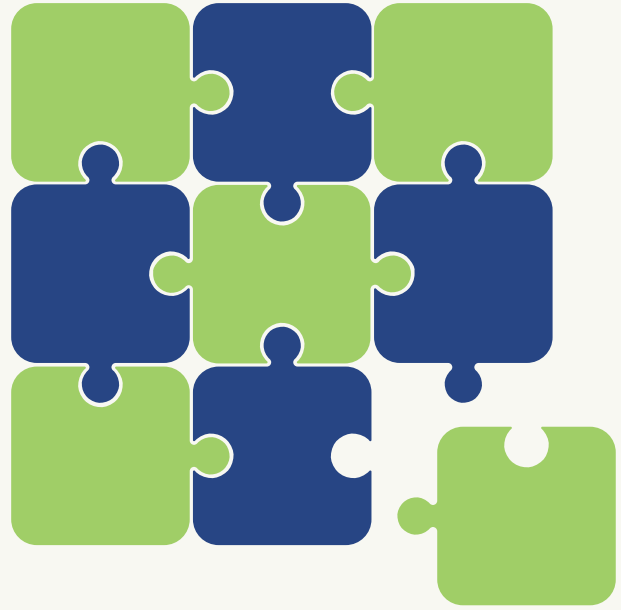
²⁰ Mokyr, Joel. "The Benefits and Costs of Diversity: Lessons from Economic History." Northwestern University and Berglas School of Economics, Tel Aviv University, January 2024. Prepared for The Wealth and Well-Being of Nations.

²¹ Mokyr, Joel. "The Benefits and Costs of Diversity: Lessons from Economic History." Northwestern University and Berglas School of Economics, Tel Aviv University, January 2024. Prepared for The Wealth and Well-Being of Nations.

نشاط (رقم 3): بازل الهوية الفردية Personal Identity Puzzle

الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد أهمية العناصر المختلفة التي تشكل هويتهم/ان الفردية وكيفية تأثيرها على رؤيتهم/ان للعالم من حولهم/ان.

- أطلب/ي من المشاركين/ات تعبئة Puzzle الهوية بعناصر مختلفة تشكل هويتهم الفردية مع التأكيد على العناصر التالية فقط: العمر، الهوية المفضلة، الاختصاص الجامع، المهنة، منطقة السكن، نوع الأكل المفضل، القضية الإنسانية التي تعنيهم/ان أكثر...
- اطلب/ي منهم/ان الاحتفاظ بها بحيث سيتم استخدامها لاحقاً.
- اسأل/ي المشاركين/ات: ما هي الهوية استناداً إلى مفهومهم/ان الخاص وما خصائصها؟



مشاركة المعلومات الأساسية حول الهوية الفردية-الشخصية:

- الهوية الشخصية-الفردية تتألف من الخصائص التي «تحددني كشخص» مختلف ومستقل عن المجموعة وتتضمن المكونات الثابتة نسبياً والمرتبطة بتصورنا لذاتنا (القيم والدوافع والمشاعر والأفكار والتوجهات والأهداف والتطلعات الشخصية والانتماءات النفسية والفكرية لمجموعات معينة، والأدوار الاجتماعية) ...²²
- يرى الناس أنفسهم/ان جزئياً كأفراد لديهم خصائص فريدة، إدراكات، أفكار، أحلام، وآمال، وما إلى ذلك. وهذا ما يشكل هويتهم/ان الفردية²³
- الهوية الفردية معقدة ولها بعض الجوانب القابلة للتغيير مع مرور الوقت وبحسب المواقف²⁴
- يوجد عناصر متنوعة ومتعددة متعارف عليها تشكل هوية الفرد: كالعرق، الجنس، الديانة، الطبقة الاجتماعية، العمر، ...²⁵

Identity And Conflicts Article · January 2024 Loubna Bahouli research gate 22

United Nations, DESA, Participatory Dialogue: Towards a stable, safe and just society for all, 2007 23

Stanford Encyclopedia of Philosophy; Personal Identity; 2023 24

Outhwaite, William and Tom Bottomore, eds. The Blackwell Dictionary of Twentieth- 25

- الهوية الاجتماعية تعتبر انها الهوية الفردية المرتبطة بالانتماء للمجموعة وتنبع من معرفة الشخص بانتمائه إلى مجموعة/ات، مع القيمة والأهمية العاطفية المرتبطة بهذا الانتماء²⁶.
- مثال عن الهوية الفردية المرتبطة بالانتماء لمجموعة: إن الشخص الذي يعمل كممرض في مستشفى. هويته الفردية مرتبطة بانتمائه إلى مجتمع العاملين في الرعاية الصحية ويشعر بالارتباط العاطفي العميق لهذه المهنة. يشعر بالفخر لأنه يساعد المرضى. بالإضافة إلى ذلك، يشارك في الفعاليات الطبية، مما يعزز شعوره بالانتماء.
- للناس هويات اجتماعية متعددة تتوافق مع دوائر متسعة من العضوية في مجموعات مختلفة، مثل الجنس، العمر، التعليم، الوضع الاقتصادي، العرق، الدين، اللغة، الجنسية، إلخ²⁷.

نشاط (رقم 4): Collective Identity Puzzle

الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد أهمية العناصر المختلفة التي تشكل الهوية الجماعية

- أطلب/ي من جميع المشاركين/ات التعاون لمحاولة إنشاء هوية جماعية باستنادهم إلى ال Identity Puzzle الخاص بكل عضو في المجموعة.
- من المهم الاتفاق على عنصر أو اثنين من هذه العناصر التالية فقط خلال عملهم/ن على تكوين الهوية الجماعية: العمر، الهوية المفضلة، الاختصاص الجامعي، المهنة، منطقة السكن، نوع الأكل المفضل، القضية الإنسانية التي تعنيهم/ن أكثر.
- بعد الانتهاء من النشاط، اسأل/ي المجموعة عن ملاحظاتها حول الهوية الجماعية التي حاول أعضاؤها تشكيلها.

مشاركة المعلومات الأساسية حول الهوية الجماعية:

- تشكل الهوية الجماعية بين أعضاء مجموعة يتشاركون في سمات وقيم موحدة، بالإضافة إلى أهداف وتقاليده وأحداث وذكريات سابقة وطموحات حالية وآفاق مستقبلية²⁸.
- تعتبر هوية الجماعة مرنة وديناميكية، ويمكن أن تختلف مستويات التزام وانتماء الأعضاء لها بشكل كبير.

مشاركة المعلومات الأساسية حول العلاقة بين المواطنة والهوية:

- تؤثر هويات الأفراد وهوياتهم/ن الاجتماعية، بما في ذلك العوامل مثل العرق، والجنس، والدين، والطبقة الاجتماعية، على آرائهم/ن، وأولوياتهم/ن، وتجاربهم/ن كمواطنين/ات. فهي تؤثر على كيفية تفاعلهم/ن مع المجتمع وكيفية رؤيتهم/ن للقضايا المختلفة وبالتالي على أدائهم/ن وممارستهم/ن للمواطنة:

Century Social Thought. Oxford: Blackwell Publishers, 1993

United Nations, DESA, Participatory Dialogue: Towards a stable, safe and just society for all, 2007 26

Stryker, Sheldon (1968). "Identity Salience and Role Performance". *Journal of Marriage and the Family* 27

Gudrun Østby (August 2003), Horizontal Inequalities and Civil War: Do Ethnic Group Inequalities Influence 28

the Risk of Domestic Armed Conflict? Norwegian University of Science and Technology (NTNU) &

Centre for the Study of Civil War, International Peace Research Institute, Oslo (PRIO)

- عادةً ما يكون الأشخاص مستعدين للمشاركة في الأنشطة المدنية والمجتمعية المرتبطة بهويتهم: **مثلاً:** شخص ممارس للدين يشارك في حملات تبرعات أو خدمات مجتمعية تنظمها دور العبادة، ويدعم الأنشطة التي تعزز قيمه الدينية.
- يكونون أكثر استعدادًا للتحرك من أجل القضايا التي تؤثر مباشرة عليهم: **مثلاً:** شخص من أقلية عرقية قد يكون أكثر حساسية لقضايا التمييز العنصري ويدعم السياسات التي تعزز المساواة والعدالة الاجتماعية.
- المواطنة تلعب دورًا في تشكيل هويات الأفراد:

- الحقوق والمسؤوليات المرتبطة بالمواطنة تمنح الأفراد شعورًا بالانتماء، والأمان وتقدم فرص للمشاركة في المجتمع مما يشكل ويعزز إحساس الأفراد بالهوية والانتماء.
- مثال:** يشارك المواطنون/ات في الانتخابات لاختيار ممثليهم/ن. هذا يعطيهم/هن شعورًا بالانتماء والأمان، ويعزز إحساسهم/هن بالهوية الوطنية لأنهم يشعرون/يشعرن بأن أصواتهم مسموعة وأنهم/هن يساهمون/يساهمن في صنع القرارات.
- إن حقوق المواطنة، مثل حرية التعبير والتجمع، تمكّن الأفراد من التأكيد على هوياتهم والدعوة إلى مصالحهم. **مثال:** المواطنون والمواطنات الذين يكتبون مدونات حول قضايا تهمهم يستخدمون حقهم في حرية التعبير. من خلال مشاركة آرائهم، يعبرون عن هوياتهم ويسعون للتأثير في الرأي العام



جلسة (رقم 2): إدارة الصراعات المبنية على الهوية وبناء السلام

مقدمة

يلعب المواطن والمواطنة الناشطين دورًا حاسمًا في الوقاية من الصراعات المبنية على الهوية من خلال تعزيز الحوار الشامل، والدعوة إلى المساواة في الحقوق والفرص، ودعم الهويات المختلفة في التعبير عن وجودها. ولا يمكن تجاهل أنه من الضروري زيادة الوعي حول التحيزات، الأحكام المسبقة، والتنميط السلبي ودورها في الصراعات المبنية على الهوية والعمل على تقليل تأثيرها لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأفراد والمجموعات المختلفة في المجتمع الواحد. يقع أيضًا على عاتق المواطن والمواطنة الناشطين تعزيز وعيه/ها الذاتي والتعرف على تحيزاته/تحيزاتها الخاصة، سواء كانت واعية أو غير واعية.

أهداف الجلسة: تمكين المشتركين/ات من:

- تحديد أسباب الصراعات المبنية على الهوية.
- التعرف على مفاهيم: التصنيف الاجتماعي، الأفكار المسبقة والتنميط والتحيز وعلاقتها بنزاعات الهوية
- التعرف على دور المواطن/ة في الوقاية وإدارة النزاعات القائمة على الهوية.
- تحديد إستراتيجيات فردية للتعامل مع التحيز، الأفكار المسبقة والتنميط

نشاط (رقم 1): دراسة حالة «نزاعات مبنية على الهوية»

الهدف: مساعدة المجتمع على تحديد النزاعات المبنية على صراع أو اختلاف الهويات.

- أطلب/ي من كل الأفراد تحليل أسباب النزاعات الموجودة في القصة أدناه، ومشاركة أفكارهم/هن.
- «في حي حضري متنوع، تتعايش المجتمع الأول (أ)، والذي يتألف أساسًا من أتباع الديانة (أ)، مع المجتمع الثاني (ب)، والذي يتألف بشكل رئيسي من أتباع الديانة (ب). المجتمع الأول، أسس مساحات جماعية، مثل أماكن العبادة والمراكز الثقافية، حيث يتجمع أفراد المجتمع بانتظام لإقامة الطقوس الدينية، والاحتفالات، والفعاليات الاجتماعية. داخل هذه المساحات، يشعر الأفراد بانتماء قوي وراحة. مع ذلك، تتصاعد التوترات مع المجتمع الثاني (ب) وخاصة بعد أن يتم تقديم مقترح لتخصيص الأموال لتجديد مساحة عامة، تزين حاليًا برموز دينية ذات أهمية للمجتمع الأول. يعارض أفراد المجتمع الثاني هذا المقترح بشدة.»

مشاركة المعلومات الأساسية حول الصراعات المبنية على الهوية Identity based conflicts:

- يشعر الفرد بالانتماء والراحة والطمأنينة في المجموعة التي يدرك فيها نقاط تشابه مشتركة (الأشخاص الذين يشبهونني - الغير المختلفين عني).
- يشعر الفرد أو أفراد مجموعة معينة بالخطر عندما يتم الاعتقاد أن أحد العناصر المكونة للهويته/ا (كالقيم والدوافع والأفكار والتوجهات والتطلعات وغيرها...) تتعرض لتهديد. قد يكون

- هذا التهديد حقيقي وفي الكثير من الأحيان قد يكون غير دقيق أو غير حقيقي أو وهمي.
- التصنيف والتقسيم بين «نحن كمجموعة» و «هم كمجموعة» هو أساس التمييز وأحد أسباب الصراع بين المجموعات ذات الهويات المختلفة. يستند التصنيف والتقسيم على مؤشرات، مثل الخلفية العرقية، أو الطبقة الاجتماعية، أو الدين، أو مهارات اللغة، وما إلى ذلك²⁹.
- في العديد من الحالات، يمكن أن يكون الصراع بين المجموعات ناتجاً عن صراع مصالح، أو المنافسة، أو تهميش وقمع أو عزل لمجموعة معينة أو قد يكون مجرد ناتج عن الخوف من الاختلاف وهوية الآخر.

نشاط (رقم 2): لنبحث عن التحيز، الأفكار المسبقة والنمطية

الهدف: دعم المشاركين/ات في التمييز بين التحيز، الأفكار المسبقة والنمطية وتحليل كيف يساهمون في تشكل الصراعات المبنية على الهوية.

- وزع/ي قصاصات من الورق على المشاركين/ات، يحتوي كل منها على حدث يصف مفهوماً من المفاهيم الثلاثة: التحيز، الأفكار المسبقة، والنمطية:
 - التحيز:
 - مواطن يشاهد/مواطنة تشاهد الأخبار فقط على القناة التي تؤيد وجهة نظر معينة.
 - ترقية الموظف الذي يتمتع بصلة دم مع صاحب الشركة.
 - الأحكام المسبقة:
 - القلق من الجيران الجدد بسبب عقيدتهم الدينية.
 - الشكوك المتواصلة في تصرفات الشبان بناءً على مظهرهم بحيث يرتدون الزينة.
 - التنميط:
 - الاعتقاد الشائع بعدم قدرة النساء على القيادة.
 - الاعتقاد الشائع بأن المحامين يستفيدون/يستفدن من الظروف لصالحهم/ن.
- ثم اطلب/ي من المشاركين/ات قراءة القصص وتصنيف الأحداث المذكورة تحت هذه العناوين. ثم شجع/ي المجموعة على مناقشة الإجابات؟
- اسأل/ي المجموعة: كيف يساهم التنميط والأحكام المسبقة والتحيز في إنشاء وتحفيز وتفاقم الصراعات المبنية على الهوية؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول التصنيفات الاجتماعية والتحيز والأحكام المسبقة والنمطية وتأثيرها على الصراعات المبنية على الهوية:

التصنيفات الاجتماعية

- التصنيف الاجتماعي هو عملية معرفية يتم من خلالها وضع الأفراد في مجموعات اجتماعية معينة تعتمد على خصائص مثل المظهر، العمر، الحالة البدنية، الجنس، العرق، والانتماءات الدينية والسياسية والثقافية (مثل شخص مسن مقابل شخص شاب، شخص أسود مقابل شخص آسيوي أو أبيض، وغيرها).
- التصنيف يجعل إدراكاتنا غير واقعية، بحيث نبالغ في رؤية أعضاء المجموعات الأخرى كأنهم أكثر تشابهاً مما هم عليه في الواقع. هذا التعميم المبالغ فيه يجعلنا نميل إلى التفكير في جميع أعضاء المجموعة ومعاملتهم بنفس الطريقة، والاستجابة لهم كأعضاء في مجموعة اجتماعية بدلاً من كونهم أفراداً لديهم كياناتهم الخاصة³¹.

- **مثال:** عندما نصنف جميع الأشخاص من جيل معين، مثل الشباب، بأنهم غير مسؤولين، فإننا نميل إلى معاملتهم جميعاً بناءً على هذه الافتراضات، متجاهلين أن هناك أفراداً لديهم مستويات مختلفة من المسؤولية والنضج.
- غالباً ما يتم تحميل الخصائص التي تم التصنيف الاجتماعي على أساسها بمعاني وقيم سلبية.
- **مثال:** عندما يتم تصنيف شخص على أساس عرقه، قد يتم تحميل هذا التصنيف بمعاني سلبية مثل الافتراض بأنهم أقل تعليماً أو أقل كفاءة، على الرغم من أن هذا غير صحيح وغير عادل.
- التصنيف الاجتماعي هو العملية التي تضع الأساس للنمطية (التعريف أدناه).

التنميط والأحكام المسبقة

- التنميط: هو تعميمات معرفية (مثل المعتقدات والتوقعات) حول صفات وخصائص أعضاء مجموعة أو فئة اجتماعية معينة. يعمل على تبسيط وتسريع الإدراك والأحكام تجاه فئة أو شخص، لكنها غالباً ما تكون مبالغ فيها وسلبية³².
- **مثال:** الاعتقاد بأن جميع الأشخاص من جنسية معينة كسالى وغير مجتهدين في العمل.
- الأحكام المسبقة: أي رأي أو موقف مسبق، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، تجاه شخص أو مجموعة معينة. يتكون هذا الرأي دون أي تجربة أو معرفة وليس مبنياً على أي حقائق أو وقائع³³.
- **مثال:** معلم في مدرسة يفترض أن الطلاب من حي معين أقل ذكاءً من الآخرين

Rajiv Jhangiani & Hammond Tarry, Principles of Social Psychology – 1st International H5P Edition 30

Rajiv Jhangiani & Hammond Tarry, Principles of Social Psychology – 1st International H5P Edition 31

APA Dictionary of Psychology 32

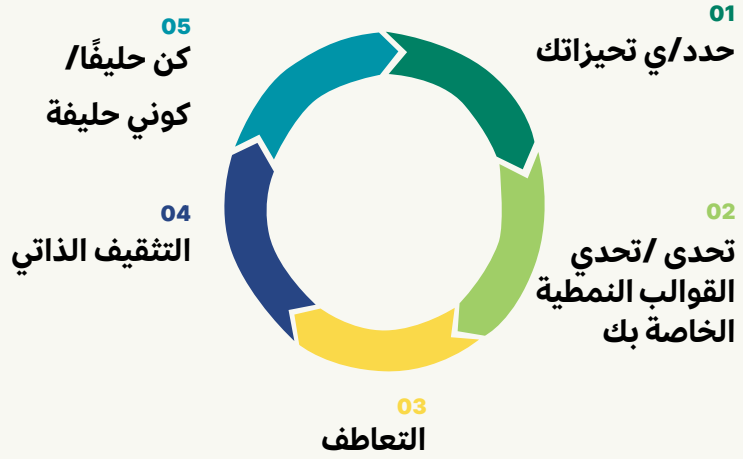
APA Dictionary of Psychology 33

• بمجرد أن تتشكل القوالب النمطية والأحكام المسبقة، تميل إلى الاستمرار وخاصة أنها تبدو "صحيحة"، ويصعب تغييرها وتصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وثقافتنا.	التنميط والأحكام المسبقة
• التحيز هو ميل لتفضيل أو عدم تفضيل شخص أو مجموعة معينة من الناس³⁴ بناءً على خصائص مثل العرق، الجنس، العمر، أو الأصل وخصائص أخرى. هذا الميل يؤدي إلى معاملة غير عادلة وتمييز. يمكن أن يكون التحيز واعياً أو غير واعٍ، ويؤثر على قرارات وسلوكيات الأشخاص بشكل واضح أو غير واضح³⁵ ◦ مثال: مدرس يعطي درجات أعلى للطلاب الذين ينتمون لنفس منطقته أو طائفته، حتى لو كانت درجاتهم الفعلية أقل من الآخرين.	التحيز
• كل مفهوم يبني على الآخر ويعزز تأثيره ويكون عادة التحيز هو النتيجة النهائية للتصنيف، للنمطية والأحكام المسبقة. • ينتج عنهم تمييز ومعاملة غير عادلة لأشخاص معينين، وإقصاء اجتماعي واستبعاد لأفراد أو مجموعات، وعنف تجاههم مما يفاقم الصراعات والتوترات بين المجموعات المختلفة.	الروابط بين التصنيف، التحيز، الأحكام المسبقة، والنمطية

تتفاعل عمليات التصنيف، التنميط، الأحكام المسبقة، والتحيز بشكل متبادل لتعزيز النزاعات القائمة على الهوية. هذه العمليات تجعل من السهل تكوين سلوكيات تمييزية، الإقصاء الاجتماعي وممارسة العنف أو انقطاع التواصل بين الفئات المختلفة مما يؤدي إلى تفاقم الصراعات الاجتماعية وزيادة التوترات والانقسامات بين المجموعات المختلفة.

مشاركة المعلومات الأساسية حول كيفية تعامل المواطن/ة الناشط/ة مع الأفكار النمطية والانحيازات والأحكام المسبقة:

يوجد بعض الخطوات التي تساعد الفرد في تحدي الأفكار النمطية والانحيازات والأحكام المسبقة والعمل على استبدالها برؤيا إيجابية تجاه الإنسان الآخر المختلف.



1. **حدد/ي تحيزاتك:** إن الخطوة الأولى لمعالجة التحيزات هي الاعتراف بوجودها. من المهم أن يكون لديك الوعي الذاتي والكامل بأن الجميع يمتلك بعض التحيزات، سواء كانت واعية أو غير واعية.
2. **تحدي/تحدي القوالب النمطية الخاصة بك:** بعد الاعتراف بالتحيزات، من المهم العمل على تحدي القوالب النمطية التي تحملها/تحملها:

 1. ابحث/ي عن المعلومات التي تناقض القوالب النمطية وتعلم/ي منها.
 2. حاول/ي أن تتعرف/ي على الأفراد المختلفين بناءً على تجاربهم/ن الفريدة بدلاً من الاعتماد على التعميمات.

3. **التعاطف:** من خلال ممارسة التعاطف، يمكنك تطوير فهمك للآخرين وبالتالي تقليل التحيزات. الاستماع بفعالية والتفاعل مع الناس من مختلف الخلفيات يمكن أن يساعد في بناء علاقات إيجابية.
4. **التثقيف الذاتي:** ابحث/ي عن مصادر متنوعة وموثوقة للمعلومات. التعليم المستمر يساعد في توسيع آفاقك وفهمك للعالم.
5. **كن حليفاً/كوني حليفة:** الحليف/ة هو/هي الشخص الذي يدعم الآخرين ويعمل على تعزيز العدالة والمساواة. كن حليفاً/كوني حليفة للأشخاص من مختلف الخلفيات. ادمع/ي قضاياهم/ن، واستمع/ي إلى تجاربهم/ن.

نشاط (رقم 3): «أنا صانع/ة سلام»

الهدف: دعم المشتركين/ات في تحديد وإيجاد طرق ووسائل تساعد في بناء السلام الإيجابي والوقاية من الصراعات المبنية على الهوية.

- أطلب/ي من المشاركين/ات تحديد فكرة محددة عن مبادرة مصغرة تساهم في بناء السلام الإيجابي أو تساهم في الوقاية من الصراعات المبنية على الهوية في مجتمعهم الضيق وشجع/ي المجموعة على مناقشة الأفكار المطروحة.

مشاركة المعلومات الأساسية حول طرق وإستراتيجيات الوقاية من

الصراعات المبنية على الهوية وتعزيز السلام الإيجابي:

- تعزيز الحوار الشامل مما يتيح الفرصة لجميع الأفراد والمجموعات المختلفة للمشاركة في النقاشات العامة، مما يساعد على تكوين علاقات إيجابية وفهم مشترك. الحوار يركز على بناء العلاقات والثقة بين الأفراد أو المجموعات ذات المواقف والقيم والثقافات المختلفة، ويعتبر بديلاً فعالاً للتفاوض أو الوساطة في القضايا المتجذرة بعمق.
- الدعوة إلى المساواة في الحقوق والفرص وتعزيز العدالة عبر إزالة التمييز مثال: توفير فرص التعليم المجانية للأطفال في المناطق المحرومة أو المهمشة لإزالة الفجوة التعليمية.
- السماح للمجموعات بالتعبير عن هويتها بحرية مما يعزز ذلك الشعور بالانتماء والاحترام.
- الوقاية من العنف وتحويل الصراعات العنيفة ويشمل مجموعة واسعة من الطرق كدعم الأشخاص في التعافي من الصدمات الناتجة عن الحروب، والتعليم من أجل السلام، وتجهيز الأفراد بمهارات إدارة النزاعات بطرق بناءة. مثال: إدخال برامج تعليمية في المدارس لتعليم الأطفال مهارات حل النزاعات والتواصل اللاعنفي.





محور رقم 3: إدماج التعدد والدور الاجتماعي

- جلسة (رقم 1): الإستبعاد والإدماج الاجتماعي
- جلسة رقم (2): المواطنة الدامجة والحاضنة للتعدد
- جلسة (رقم 3): المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

جلسة (رقم 1): الإستبعاد والإدماج الاجتماعي

مقدمة:

داخل المجتمعات، يُستبعد بعض الأفراد بناءً على جوانب من هويتهم الفردية أو الجماعية، مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، الأطفال، كبار السن، المهاجرين/ات، والأقليات العرقية أو الدينية. يسعى الإدماج الاجتماعي إلى تعزيز المشاركة الفعالة لهؤلاء الأفراد في جميع جوانب الحياة بغض النظر عن خلفياتهم/ن. يعتبر الإدماج عملية شاملة ومتعددة المستويات تتطلب خلق بيئة تحترم وتدعم وتقدر الاختلافات وهدفه النهائي هو بناء مجتمعات مرنة ومتسامحة تحتضن جميع الأفراد.

الأهداف: تمكين المشتركين/ات من

- التعرف على تجارب الإستبعاد والعزل
- التعرف على مفهوم الإدماج الاجتماعي



نشاط (رقم 1): تجربة الاستبعاد

الهدف: تمكين المجموعة من فهم عناصر الاستبعاد وكيفية تجسده بالحياة اليومية.

- قسم/ي المشاركين/ات إلى مجموعات صغيرة. امنح/ي كل مجموعة بطاقة توضح الدور الذي سيلعبه كل عضو، مثل: لاجئ/ة، شخص بدون جنسية، شخص ذو إعاقة، شخص من أقلية عرقية، مواطن عادي /مواطنة عادية.
- امنح/ي كل مجموعة مهمة معينة تتعلق بالحصول على خدمة معينة (مثل التقدم لوظيفة، الحصول على رعاية صحية، التسجيل في مدرسة).
- حدد/ي مسبقاً عوائق معينة لكل دور وشاركها/شاركها مع المجموعة (مثلاً، مكان غير مجهز بمصعد، غياب تصريح عمل للاجئ وغيره).
- دع/ي كل مجموعة تحاول إتمام المهمة المحددة لهم مع الأخذ في الاعتبار العوائق المفروضة على أدوارهم.
- بعد انتهاء التجربة، اجمع/ي المشاركين/ات وشجعهم/هن على مناقشة تجربتهم/ن.
- اطرح/ي أسئلة مثل: ما الذي تعلمتموه من هذه التجربة؟ ما هو، برأيكم/برأيكن، الاستبعاد؟ كيف يؤثر على الفئات المذكورة؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول التنوع والهويات المختلفة والاستبعاد:

- داخل المجتمعات، يتم تضمين بعض الأشخاص واستبعاد آخرين بشكل ظاهر أو مخفي بسبب بعض الجوانب من هويتهم/ن واختلافهم/ن وتنوعهم/ن³⁶.
- هناك اختلاف كبير من بلد إلى آخر فيما يتعلق بالمجموعات التي تتعرض للاستبعاد. ولكن تعتبر النساء، والأشخاص الذين يعيشون في فقر، والأشخاص ذوو الإعاقة، والأطفال، والشباب، وكبار السن، والمهاجرين الجدد والأشخاص ذوي الخلفيات العرقية أو الدينية أو الثقافية المختلفة هم الأكثر عرضة للاستبعاد³⁷: أمثلة:
 - كبار/كبيرات السن: يواجهون/يواجهن غالباً استبعاداً وصوراً نمطية سلبية وعقبات في التوظيف والوصول إلى الموارد الأساسية.
 - الأشخاص ذوو الإعاقة: هم عرضة بشكل كبير للاستبعاد، بسبب الحواجز المادية (مثل المداخل الضيقة، المعلومات المكتوبة التي تتجاهل احتياجات ضعاف البصر،...) والاجتماعية (اللغة المهينة المستخدمة لوصفهم، نظرة الإستخفاف..)
 - المهاجرون/ات: ضحايا متكررين للتمييز والعنصرية وسوء المعاملة ويزداد هذا الاستبعاد سوءاً بسبب الزيادة في نسبة الهجرة غير النظامية. غالباً ما يتم تهيمش المهاجرين/ات جغرافياً، حيث يعيشون في مناطق محرومة مع وصول محدود إلى سوق العمل والفرص الاقتصادية والاجتماعية..

- الأقليات العرقية أو الدينية أو اللغوية: غالبًا ما تواجه هذه الأقليات التمييز وهي ليست بالضرورة مجموعات صغيرة؛ قد تشكل جزء كبير من سكان البلد. ومع ذلك، قد يتم معاملة أعضاء الأقليات بشكل مختلف في المجتمع، مما يخلق توترًا بين المجموعات مما يعرض المجتمع للصراعات.

عصف ذهني حول مفهوم الإدماج

الهدف: دعم المجموعة للوصول إلى تعريف موحد للإدماج

- اسأل/ي المجموع السؤال التالي: ما هو الإدماج؟ ما هي آثاره الإيجابية على المجتمع؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول مفهوم الإدماج الاجتماعي:

- عملية متعددة المستويات ومتشعبة وشاملة...
- تهدف إلى خلق ظروف تُمكن كل فرد من المشاركة الكاملة والفعالة في جميع جوانب الحياة (الأنشطة المدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعمليات اتخاذ القرار...) بغض النظر عن خلفياتهم/ن أو هويتهم/ن³⁸.
- الإدماج يعني إنشاء بيئة يشعر فيها الجميع بأنهم محل احترام ودعم مع الاعتراف بالاختلافات وتقديرها³⁹.
- الهدف النهائي للإدماج هو خلق مجتمعات مرنة ومتسامحة تحتضن جميع فئات النسيج الاجتماعي.

المجتمع الدامج:

- يستند المجتمع الدامج إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والتنوع الثقافي والديني، والعدالة الاجتماعية واحتياجات الفئات المهمشة والمحرومة، والمشاركة الديمقراطية وسيادة القانون
- يعتبر أن الاختلاف بين أفراد المجتمع مقبول ومرحب به ويحترم التنوع ويعزز مشاركة الفئات المختلفة.

38 Department of Economic and Social Affairs. (2009). *Vision for an Inclusive Society*. United Nations.

39 Mokyr, Joel. «The Benefits and Costs of Diversity: Lessons from Economic History.» Northwestern University and Berglas

School of Economics, Tel Aviv University, January 2024. Prepared for The Wealth and Well-Being of Nations.

جلسة رقم (2): المواطنة الدامجة والحاضنة للتعدد

مقدمة:

إن عدم الاعتراف بالاختلاف وفهم تجارب الفئات المختلفة يُعتبر شكلاً من أشكال الحيادية تجاه التعدد ، مما يعمق تجارب الاستبعاد لهذه الفئات وينتهك حقوقها وكرامتها. بينما يفترض المفهوم التقليدي للمواطنة أن جميع المواطنين/ات متساوون/ات، فإن هذا التصور يظل غير واقعي، حيث يُعاني العديد من الأفراد من تفاوت في الحقوق والفرص، وما يجعل هذا المفهوم غير حساس وغير دامج بجوهره.

لتحقيق الإدماج الاجتماعي، من الضروري الاعتراف بقيمة كل فرد والعمل على تحقيق المساواة الفعلية. يتضمن ذلك تحسين الوصول للفرص والموارد وتعزيز المساواة في الحقوق. يتطلب كذلك تعزيز الإدماج معالجة أسباب الاستبعاد مثل الفقر والبطالة، وتعديل السياسات لدعم الفئات المهمشة. إضافةً إلى ذلك، العمل على تحويل المواقف والمعتقدات التي تؤدي إلى التمييز.

الأهداف: تمكين المشتركين/ات من:

- فهم المواطنة التي تتغاضى عن الاختلافات أو المحايدة تجاهه
- التعرف على طرق دمج وتضمين الفئات المختلفة في المواطنة



نشاط (رقم 1): دراسة حالة «الحيادية والتغاضي عن الاختلاف»

الهدف: دعم المشاركين/ات على فهم الحيادية تجاه الاختلاف والتعدد والتغاضي عنهم، وتأثير كل منهما على الفئات المهمشة

- قم/قومي بتوزيع القصتين أدناه على المشاركين/ات واترك/ي لهم/ن وقتًا لقراءة كل قصة والتفكير فيها.
- واطلب/ي منهم/ن مناقشة الأسئلة التالية: ما هي القضايا الرئيسية التي تطرحها القصة؟ كيف تؤثر تصرفات السلطات أو المجتمع على الفئات المختلفة المذكورة؟

القصة 1: في مدينة «أ»، يعيش السكان من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية في وئام. يعمل مجلس المدينة بجد للحفاظ على نظام اجتماعي مستقر لا يتضمنه نزاعات وصراعات، ولكنه لا يتدخل في الفروقات الثقافية. تواجه المدينة أيضًا تحديات في توفير الخدمات الصحية والاجتماعية وتبقى فئات معينة أقل قدرة على الوصول للخدمات.

القصة 2: في بلدة «ب» يتعرض السكان من الأقليات العرقية والدينية لسياسات حكومية تمييزية. تُسن قوانين تمنع بناء دور العبادة الخاصة بهذه الأقليات. تتعرض هذه الفئات للعنف الاجتماعي والتنميط السلبي، وتغض السلطات النظر عن شكاويهم واحتياجاتهم.

مشاركة المعلومات الأساسية حول الحيادية والتغاضي عن الاختلاف والتنوع:

- عدم الاعتراف والنظر في الاختلاف وفهم خبرات الفئات المختلفة (تاريخ الاستبعاد، تجاربهم، حاجاتهم، وجود المساواة القانونية أو غيابها، والفرص والموارد والامتيازات التي يحرمون منها، بالإضافة إلى التنميط السلبي والعنف الاجتماعي الذي يتعرضون له) يعتبر شكل من أشكال الحيادية تجاه التعددية :
 - تسمح الحيادية تجاه التعدد بإهمال مصالح وحقوق المجموعات وال فشل في التصدي للعوائق التي تواجهها ويعمق فجوة المساواة والتهميش.
- **على سبيل المثال،** عدم السعي للتعرف على الفروق الثقافية والاجتماعية للأقليات العرقية في مجتمع معين، يسهم بسياسات تعليمية لا تراعي احتياجاتهم الخاصة وإختلافهم وتحافظ عليه.
- التغاضي المتعمد عن فئات معينة نتيجة اختلافهم بدافع الرفض أو الكره أو الرغبة بالإلغاء، يؤدي إلى انتهاك كرامتهم وحقوقهم المتجذرة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مما يعمق التهميش ويؤدي إلى تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئات.
- **على سبيل المثال،** في بعض الدول، يمكن أن تتعرض الأقليات العرقية أو الدينية للتهميش من خلال سياسات حكومية تمييزية. قد تُسن قوانين تمنعهم من ممارسة شعائهم الدينية بحرية.

مشاركة المعلومات الأساسية حول المفهوم التقليدي للمواطنة وعلاقته بالاستبعاد

- يفترض المفهوم التقليدي للمواطنة أن جميع المواطنين/ات متساوون/ات في

الحقوق ولكن الواقع يختلف حيث تظل العديد من الفئات وبسبب إختلافها⁴⁰:

- لا يحصلون على المساواة القانونية
- ليس لديهم وصول متساو إلى الموارد والامتيازات والفرص: مثلاً: الأقليات العرقية والدينية أو الخلفيات السياسية قد تواجه تمييزاً في سوق العمل، مما يجعل من الصعب على أفرادها الحصول على وظائف مناسبة رغم توفر المؤهلات اللازمة.
- إن المفهوم التقليدي للمواطنة يفترض وبشكل غير واقعي أن جميع المواطنين/ات متطابقون/ات ولديهم/هن نفس الاحتياجات⁴¹
- **على سبيل المثال،** النظام التعليمي الذي يفترض أن جميع الطلاب لديهم نفس القدرات والاحتياجات يمكن أن يفشل في تقديم الدعم الكافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. المواطنة إذا بتعريفها التقليدي تستبعد بعض الأفراد وليست دامجة بجوهرها

نشاط (رقم 2): دراسة حالة

الهدف: دعم المشاركين/ات على التفكير بإستراتيجيات أو طرق للاندماج الإجتماعي لفئات معينة.

- أطلب/ي من المجموعة قراءة القصص التالية:
- **القصة 1:** في مدينة «أ»، يعيش السكان من مختلف الخلفيات الثقافية والعقائدية في وئام. يعمل مجلس المدينة بجد للحفاظ على نظام اجتماعي مستقر لا يتضمنه نزاعات وصراعات، ولكنه لا يتدخل في الفروقات الثقافية. تواجه المدينة أيضاً تحديات في توفير الخدمات الصحية والاجتماعية وتبقى فئات معينة أقل قدرة على الوصول للخدمات.
- **القصة 2:** في بلدة «ب» يتعرض السكان من الأقليات العرقية لسياسات حكومية تمييزية. تُسن قوانين تستبعد تمثيل هذه الفئة من المشاركة في المجلس الوزاري للأقليات. تتعرض هذه الفئات للعنف الاجتماعي والتنميط السلبي، وتغض السلطات النظر عن شكاويهم واحتياجاتهم.
- **القصة 3:** يقوم المجلس البلدي في قرية «ج» بتنظيم دورة تدريبية للنساء 04 حول تأسيس مشاريع صغيرة ومنحهن مساعدة مالية للبدء بتأسيس أعمالهن. إلا أن عدداً من النساء المعوقات غير قادرات على المشاركة بسبب معوقات الوصول إلى مركز التدريب علماً أنهن يعتبرن من أكثر الفئات حاجة بسبب عدم قدرتهن للوصول إلى التعليم النظامي، وسوق العمل. إلا أن البلدية تعاظمت عن دمجهن لغياب وسائل النقل والبناء المجهزين لاستقبالهن وغياب قدراتهن في إدارة مشاريع وانجاحها.
- أطلب/ي منهم إقتراح ومناقشة طرق وأفكار تساهم في إدماج الفئات المذكورة في القصص المطروحة؟

CITIZENSHIP AND GENDER. SUGGESTIONS FOR MAKING CITIZENSHIP MORE RESPONSIVE و Edyta B. Pietrzak Lodz University of Technology 2023 40

CITIZENSHIP AND GENDER. SUGGESTIONS FOR MAKING CITIZENSHIP MORE RESPONSIVE و Edyta B. Pietrzak Lodz University of Technology 2023 41

مشاركة المعلومات الأساسية حول طرق تحقيق الإدماج الاجتماعي:

- يتطلب الإدماج الاجتماعي الاعتراف بكرامة وقيمة وأهمية كل شخص في المجتمع، ليس فقط كمعيار أخلاقي وإلتزام أخلاقي، بل أيضًا كمبدأ قانوني وكهدف مجتمعي⁴².
- من المهم أن يكون الأفراد المعنيون مشاركين حتى في عمليات إدماجهم الخاصة.
- يتم تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال طرق متنوعة:
 - تقليل التفاوتات وتغيير علاقات القوة و يشمل ذلك معالجة أسباب الاستبعاد مثل الفقر والبطالة، وتعزيز التعليم والموارد، وإجراء تغييرات في التشريعات والسياسات لدعم الفئات الضعيفة والمهمشة، وتمكين الأفراد عبر تعزيز الثقة وبناء القدرات.
 - حماية الفئات المختلفة من العنف و يشمل ضمان الأمان والحماية لجميع الأفراد ضد أي شكل من أشكال العنف.
 - تحويل المواقف والمعتقدات التي تؤدي إلى التمييز و يتطلب ذلك تعزيز مناخ اجتماعي يحترم اختلافات الأفراد، مثل الاعتراف بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وتقدير مساهماتهم. من طرق تحقيق ذلك تطوير النظام التعليمي وتفعيل دور المنظمات الدينية ووسائل الإعلام لتعزيز الخطاب الشامل وتقليل التمييز.
 - تحليل وفهم عملية الاستبعاد والإلغاء و التعرف على تجارب ومعاش الفئات المستبعدة وتحليل أسباب الاستبعاد.
- خطوات تعزيز الإدماج الاجتماعي⁴³: هذه الخطوات هرمية، حيث تكون الخطوة الأولى في قاعدة الهرم هي «الظهور»
 1. الظهور: من الضروري ملاحظة والتركيز على الفئات المختلفة والمهمشة والاعتراف بها وأن تكون لها أصواتها الخاصة. : تطوير استراتيجيات لتعزيز الرؤيا
 2. الاعتبار: يجب أن يأخذ صانعو السياسات والمجتمع في الاعتبار مخاوف واحتياجات الأفراد والمجموعات ليتم معالجتها
 3. بناء القدرة على ممارسة التفاعلات الاجتماعية: يجب أن يكون الناس قادرين على الانخراط والمشاركة في أنشطة المجتمع، بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية، وتشكيل الشبكات الاجتماعية المتنوعة.
 4. الحقوق: يجب أن يكون للناس حقوق متساوية ينص عليها القانون وحق المطالبة بها، والحق في الاختلاف
 5. الحصول على الموارد اللازمة للمشاركة الكاملة في المجتمع.

Department of Economic and Social Affairs. (2009). Vision for an Inclusive Society. United Nations. 42

Therborn, G. (2007) Presentation. Expert Group Meeting on Creating and Inclusive Society: Practical Strategies to Promote Social Integration. Paris, France, 10 - 13 September 2007 43

قد ترغب بعض المجموعات في الحفاظ على هوياتها الجماعية، ولغاتها، ومعتقداتها التقليدية، وأساليب حياتها (كالمهاجرين، اللاجئين والأقليات العرقية والدينية) دون الاندماج في المجتمع السائد. ومن المهم أن يكون ذلك ممكنًا ومقبولًا في مجتمع ما. مع الحفاظ على أحقية هذه الفئات بالمشاركة الفعالة في كل ما قد يؤثر على حياتها.

مشاركة المعلومات الأساسية حول إيجابيات الإدماج الاجتماعي:

- إحساس المجموعات المختلفة بالانتماء للمجتمع الأوسع والفخر بهوياتها الخاصة.
- الوقاية من الصراعات والنزاعات القائمة على الهوية.
- تماسك المجتمع وتضامن أفرادها.
- خلق مجتمع يتمتع بالسلام الإيجابي.



المحور الرابع: المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الإجتماعية

- جلسة رقم 1: المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الإجتماعية
- جلسة رقم 2: مقاربات وإستراتيجيات ادماج الأدوار الإجتماعية في المواطنة

- قسم 2-أ: إعادة تنظيم الحيز العام والحيز الخاص
- قسم 2-ب: تحويل المواطنة من الفردية إلى الجماعية
- قسم 2-ت: تعزيز وصول المرأة إلى العدالة
- قسم 2-ث: مشاركة المرأة السياسية

جلسة رقم 1: المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الإجتماعية

مقدمة:

تاريخياً، كانت المواطنة تركز على الرجال كمرجعية رئيسية في الأنظمة الاجتماعية والسياسية. على الرغم من الدعوات المتزايدة لتحقيق المساواة والعدالة في الفرص والحقوق، فإن الواقع لا يزال بعيداً عن ذلك. يعد حصر النساء في الحيز الخاص سبباً رئيسياً في عزل المرأة عن المواطنة التمييز وغياب المساواة، واستبعاد النساء، والعنف ضدهن لضمان تحقيق مواطنة عادلة وشاملة.

أهداف: تمكين المشتركين/ات من

- قراءة وتحليل المواطنة من منظور الادوار الاجتماعية
- التعرف على المواطنة المحايدة تجاه الادوار الاجتماعية.
- تحديد العناصر الأساسية للمواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

نشاط (رقم 1): الخط الزمني للرجل والمرأة

الهدف: دعم المجموعة تحديد الفروقات التاريخية والحاضرة بين الرجل والمرأة في ما يتعلق بالحقوق

- أطلب/ي من المشاركين/ات رسم خطين زمنيين (يتضمنان الماضي والحاضر)، واحد مخصص للمرأة وآخر للرجل.
- أطلب/ي منهم وضع معلوماتهم/معلوماتهن الخاصة حول التاريخ الحقوقي للنساء والرجال من ثم تحليل الفروقات وما آثار هذه الفروقات على الحاضر والمستقبل.

- إسأل/ي المجموعة، وانطلاقاً من ملاحظاتها، وبما أن جزءاً أساسياً من المواطنة مرتبط بالمساواة في الحقوق، برأيهم/برأيهن هل المواطنة متمحورة حول الرجل أم المرأة؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول المواطنة المتمحورة حول الرجل والمحايدة تجاه الدور الاجتماعي:

- لا تزال المواطنة متمحورة حول الرجال، على الرغم من وصفها بأنها تعكس مبدأ المساواة الذي يستند على التعريف التقليدي للمواطنة⁴⁴ إلا أن استبعاد النساء من حقوق والتزامات المواطنة وغياب المساواة والعدالة لا يزال يحدث في معظم المجتمعات حول العالم⁴⁵ أمثلة:
 - توزيع الحقوق بناء على الدور الاجتماعي: على سبيل المثال، قد تُمنح النساء حقوقاً أقل في الإرث مقارنة بالرجال.
- فيما يتعلق بمبدأ المساواة ذاته، فهو يعتبر إشكالياً لأنه يفترض أننا جميعاً متماثلون ومتساوون في الحاجات والخبرات والتاريخ، وهذا الافتراض لا ينتج أي فرق إيجابي بالنسبة للنساء والمجموعات المهمشة. في الواقع، فإن المجموعات المختلفة لديها احتياجات مختلفة وخبرات وتاريخ متباين⁴⁶. أمثلة:
 - النساء قد يكنّ أكثر حاجة إلى إجازة الأمومة والدعم في التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وهي احتياجات تختلف عن تلك التي قد يواجهها الرجال.
 - النساء قد يواجهن تمييزاً أو تحرشاً جنسياً في مكان العمل بشكل أكبر من الرجال، مما يؤثر على تجربتهن المهنية ويحتاج إلى سياسات حماية خاصة.
 - النساء في العديد من المجتمعات لم يكن لديهن الحق في التصويت أو التعليم العالي حتى فترة قريبة، وهذا التاريخ من التمييز يؤثر على فرصهن الحالية ويحتاج إلى معالجات خاصة لتعويض الفجوات.
- المواطنة المحايدة أو المتغاضية فيما يتعلق بالدور الاجتماعي تتجاهل الدور الحيوي الذي يلعبه الدور الاجتماعي في تحديد من يحصل على الحقوق وكيفية توزيع المسؤوليات بين المواطنين. كما أنها تتجاهل الفجوات والاختلافات الحالية والتاريخية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين⁴⁷.

عصف ذهني حول المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

- الهدف:** دعم المجموعة في تحديد العناصر الأساسية لجعل المواطنة كاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية
- إسأل/ي المجموعة التالي: كيف يمكن جعل المواطنة كاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية

44 LISTER, R. (2007c) Citizenship in Blakeley, G. and Bryson, V. (eds.) The Impact of Feminism on Political Concepts and Debates, Manchester, Manchester University Press

45 GENDER and CITIZENSHIP Overview Report Shamim Meer with Charlie Sever© Institute of Development Studies January 2004

46 Mukhopadhyay, M., Meer, S. and Appel, M., 2003, 'Creating Voice, Carving Space: Defining Good Governance from a Gender Perspective', final research report, Gender, Citizenship and Governance Programme, Amsterdam: Royal Tropical Institute

47 CITIZENSHIP AND GENDER. SUGGESTIONS FOR MAKING CITIZENSHIP MORE RESPONSIVE و Edyta B. Pietrzak Lodz University of Technology 2023

مشاركة المعلومات الأساسية حول المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية:

- لجعل المواطنة أكثر كاملة لقسمة الأدوار الاجتماعية فمن الضروري الكشف والإضاءة وتحليل والعمل على معالجة القضايا المرتبطة بالدور الاجتماعي⁴⁸ مثل التمييز وعدم المساواة بين الجنسين، إستبعاد النساء، العنف تجاه المرأة وغيره في كل المجالات والقطاعات...
- عند التفكير في المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية، من المهم التذكر أن الدور الاجتماعي ليس وحده العائق للمواطنة الكاملة، فالتقسيمات الاجتماعية الأخرى ضمن فئة النساء: مثل الطبقة الاجتماعية، والعرق، والإعاقة، لديها دور أساسي كذلك. فيجب أن تأخذ المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية في عين الاعتبار كل فئات النساء⁴⁹
- المواطنة الكاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية تعترف أيضا بتنوع الأدوار الخارجة عن النمطية



Lister, Ruth (2001). Citizenship and Gender, (w:) Nash Kate, Scott Alan (red.), 48

.Blackwell Companion to Political Sociology, Blackwell, Oxford

LISTER, R (2003) Citizenship: Feminist Perspectives, 2nd ed., Basingstoke, Palgrave 49

جلسة رقم 2: مقاربات وإستراتيجيات دمج الأدوار الإجتماعية في المواطنة

مقدمة:

لتحقيق مواطنة كاملة في قسمة الأدوار الإجتماعية، يجب توسيع الحقوق والمسؤوليات لتشمل جميع العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك مشاركة الرجال في مسؤوليات الرعاية المنزلية. هذه المشاركة تساهم في تمكين المرأة وتعزز مشاركتها الفعالة في الحياة العامة. بالإضافة إلى ذلك، من المهم العمل على إعادة تعريف المواطنة لتشمل الروابط المجتمعية والعلاقات بدلاً من التركيز على الفردية والاعتراف بالأدوار غير الرسمية للنساء في الأسرة والمجتمع ودعمها، وتشجيع الرجال على المشاركة فيها. هذا النهج يعزز الانتماء والتضامن والعدالة الاجتماعية، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تماسكاً ورفاهية.

رغم أن وصول النساء إلى العدالة ومشاركتهن السياسية يُعتبر حقاً أساسياً، إلا أن النساء يواجهن العديد من التحديات في هذا الصدد ومن خلال تحقيق وتعزيز هذه الحقوق يمكن للنساء المشاركة بفعالية في الحياة المدنية والسياسية، ولتعزيز هذه الحقوق يتطلب تحديد العوامل التي تسهل أو تعيق تمكينهن والعمل على إزالتها.

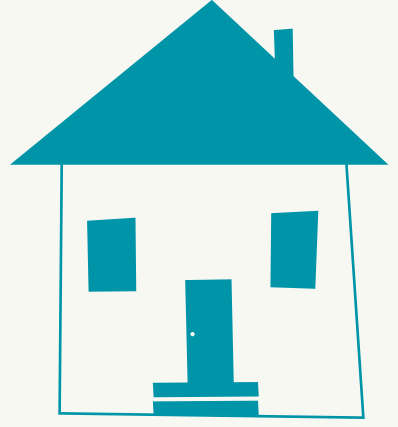
الهدف: دعم المشاركين/ات في تحديد بعض مقاربات وإستراتيجيات عامة لجعل المواطنة كاملة في قسمة الأدوار الإجتماعية.

قسم 2-أ: إعادة تنظيم الحيز العام والحيز الخاص كمقاربة لادماج الدور الإجتماعي في المواطنة

نشاط (رقم 1): منزل «تقليدي»

الهدف: دعم المجموعة في تحليل عملية حصر المرأة في الحيز الخاص وتأثيرها السلبي على ممارستها للمواطنة في الحيز العام.

- قدم/ي صورة لمنزل فارغ واطلب/ي منهم/ن تخيل كيف يمكن تصميم هذا المنزل بحيث يعكس الحياة التقليدية اليومية لعائلة تتألف من أم وأب وأولاد.
- بعد رسم المنزل وتفاصيله، اطلب/ي من كل مجموعة شرح أفكارهم/هن وتصوراتهم/هن حول كيفية تصميم كل جزء من المنزل.
- بعد ذلك، يمكن للمجموعات مناقشة كيف يمكن أن يؤثر هذا النموذج التقليدي على دور المرأة في الحياة العامة والمجتمعية؟



مشاركة المعلومات الأساسية حول النساء في الحيز الخاص:

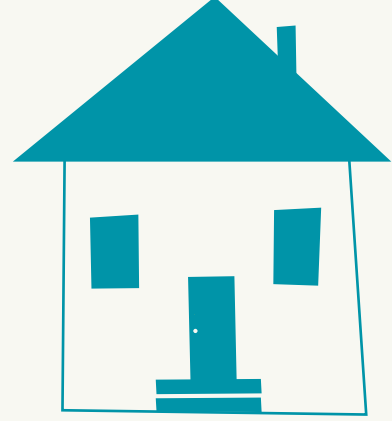
- نظراً لربط النساء تاريخياً بالمجال الخاص (الرعاية والعائلة)، أصبحن أقل حضوراً كمواطنات. وعلى الرغم من الاعتراف بهن كمواطنات، ما زالت النساء تعتمدن على دورهن كأمهات. وبالتالي، لم تتوقف الأدوار الاجتماعية عن كونها عاملاً في حد المرأة وإنسحابها من الحياة العامة.
- الأدوار الاجتماعية «المناسبة والتقليدية» والالتزامات التي تتشكل حسب الدور الاجتماعي (المرأة كأم ومقدمة رعاية وربة منزل، والرجل كمعيل ومنتج) يمكن أن تعيق الأفراد، وخاصة النساء، من الانخراط في أنشطة أخرى في الحيز العام وتحد من تعددية الأدوار التي يمكن لأي فرد أن يلعبها⁵⁰. الترجمة العملية لهذا الواقع:
 - فرص غير متساوية للمرأة في المجال العام: أداء الواجبات المدنية والمشاركة في أنشطة المجال العام تكون محدودة.
 - تمثيل ضعيف للنساء في الحياة السياسية: النساء يشكلن أقلية في ممارسة حقوقهن السياسية، حيث يشاركن أقل في التصويت وفي مواقع صنع واتخاذ القرارات.
 - تدني النشاط في سوق العمل: تكون نسبة مشاركة النساء في سوق العمل أقل مقارنة بالرجال.
 - غياب توازن القوى في الحيز الخاص: يؤدي ذلك إلى ديناميكيات تتيح للرجل سوء استخدام سلطته وممارسة العنف، مثل العنف الأسري والعنف من الشريك الحميم.

نشاط (رقم 2): منزل «الشراكة والديمقراطية»

الهدف: دعم المجموعة في تحليل أهمية الشراكة بين الرجل والمرأة في الحيز الخاص وإنعكاساته الايجابية على المرأة والرجل؟

- قدم/ي صورة لمنزل فارغ وأطلب منهم: منهن تخيل كيف يمكن تصميم هذا المنزل بحيث يعكس مبادئ الشراكة والديمقراطية في الحياة اليومية لعائلة تتألف من أم وأب وأولاد.

- بعد رسم المنزل وتفصيله، اطلب/ي من كل مجموعة شرح أفكارهم/هن وتصوراتهم/هن حول كيفية تصميم كل جزء من المنزل.
- بعد ذلك، يمكن للمجموعات مناقشة كيف يمكن أن يؤثر هذا النموذج على دور المرأة في الحياة العامة والمجتمعية؟ ما هي تأثيراته الإيجابية على الرجل؟



مشاركة المعلومات الأساسية حول إعادة تنظيم الحيز العام والحيز الخاص كمقاربة لدمج الدور الاجتماعي في المواطنة:

- يتوسع نطاق النقاش حول المواطنة ليشمل مفهوم المواطنة المعتمدة على الأدوار الاجتماعية:
 - تؤكد هذه الفكرة على أهمية توسيع الحقوق والمسؤوليات إلى خارج المجال السياسي الرسمي لتشمل كذلك جميع العلاقات الاجتماعية. فإن مبادئ الديمقراطية والمساواة يجب أن تنطبق كذلك داخل الحيز الأسري، بحيث يتم الدعوة إلى مشاركة مسؤوليات رعاية الأسرة بين الرجل والمرأة.
 - يصبح الوقت المخصص للرعاية في المساحات المنزلية هو «عنصر أساسي من عناصر الانتماء الاجتماعي للرجل والمرأة وتصبح مشاركة الرجل بمسؤوليات الرعاية، شرطاً للمواطنة الدامجة.
- يشجع هذا المنظور على مجتمع أكثر توازناً ويسمح للمرأة بالمشاركة في الحياة العامة⁵¹ في العمل المأجور والمشاركة في السياسة⁵² يعزز قيمة الرعاية المنزلية كمهمة مشتركة بين الرجال والنساء.
- ويمكن تحقيق ذلك من خلال طرق وإستراتيجيات مختلفة:
 - التوعية والتثقيف لتغيير النظرة التقليدية للأدوار الاجتماعية.
 - تطوير سياسات داعمة لتحقيق توازن الأدوار بين الجنسين في المجتمع، مثل إجازة الأبوة المدفوعة، وبرامج رعاية الأطفال المدعومة، وتشجيع الشركات و المؤسسات على توفير بيئات عمل مرنة.

Maxine Molyneux's Gender, Citizenship and Democracy: Reflections on Contemporary Debates, 1997 51

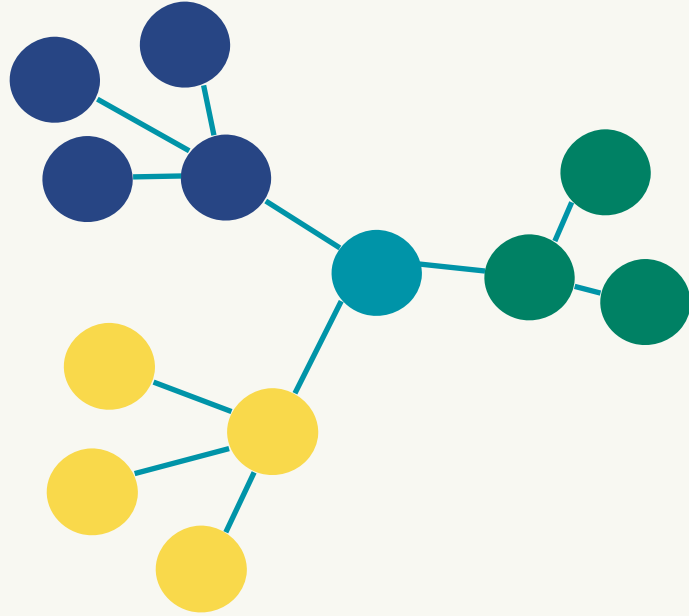
Inclusive Citizenship, gender and poverty: some implications for education for citizenship RUTH LISTER, Loughborough University 52

قسم -2ب: تحويل المواطنة من الفردية إلى الجماعية

نشاط (رقم 1): شبكة العلاقات الإجتماعية

الهدف: دعم المجموعة في تحديد شكل وخصائص شبكة العلاقات الاجتماعية للرجل والمرأة ومكان القوة فيها.

- قسم/ي المشاركين/ات إلى مجموعات صغيرة. وزع/وزعي أوراق كبيرة وأقلام تلوين على كل مجموعة
- اطلب/ي من كل مجموعة رسم خريطة توضح العلاقات والروابط المجتمعية المختلفة النموذجية للرجل وأخرى للمرأة في سياق المجتمع المحلي والعائلة المصغرة والممتدة فقط، مع تحديد الأشخاص المعنيين وخصائص وميزات العلاقة مع هؤلاء الأشخاص.
- أظهر/ي النموذج التالي لتسهيل عملية تخیل ورسم الشبكة على الأوراق الكبيرة من قبل المشاركين/ات.



- اسألهم/اسألهم عن ملاحظاتهم/هن وشجعهم/هن على مناقشة الاختلافات بين شبكة العلاقات الخاصة بالمرأة وشبكة العلاقات الخاصة بالرجل. ما هي خصائص كل شبكة؟ وأين تقع نقاط القوة في كل شبكة؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول **الشبكات الإجتماعي لكل من المرأة والرجل:**

نتيجة للتنشئة الاجتماعية المرتبطة بالدور الإجتماعي يوجد إختلافات بطبيعة وخصائص الشبكات الإجتماعية لكل من المرأة والرجل من المهم تجنب التعميم والتذكر أن هذه السمات تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر:

شبكة علاقات المرأة	طبية العلاقات الإجتماعية	علاقة الفرد بالدوائر الإجتماعية	التأثير
• تركز على الأسرة والمحيط الاجتماعي المصغر، مثل الجيران والعائلة الموسعة • تتسم بالتناغم والتضامن والانسجام مع الآخر	• تلعب أدوار متنوعة ضمن هذه المجموعات وتعتبر أكثر ارتباطاً في اتخاذ القرارات داخل الأسرة أو في علاقاتها مع النساء الأخريات في المجتمع. • تُعبر العديد من النساء عن وجودهن وهويتهن ضمن إطار هذه الدوائر الاجتماعية ولا يعملن بشكل فردي ولكن من خلال العلاقات المجتمعية⁵³ • يتمتعن بقوة وتأثير مخفي وغير ظاهر ولهن تأثير إيجابي على محيطهن الضيق عبر إظهار (الاهتمام، العناية) مما يكسبهن شكلاً من أشكال السلطة الخفية.	تأثيرها لا يطل المساحة العامة ولا يعمل بشكل فردي⁵⁴ مثال: امرأة تقوم بتنظيم فعاليات اجتماعية للأقارب والجيران، مما يعزز الروابط الاجتماعية.	
• شبكات اجتماعية واسعة مرتبطة بالمحيط العملي والمجالات العامة، مثل صداقات العمل والمجال السياسي • تتسم بالمنافسة والإنتاج والتركيز على المصالح الفردية والعائلية والمهنية.	يعبر العديد من رجال عن وجودهم بشكل فردي ضمن هذه الدوائر.	هذه الشبكات تمنحهم فرصاً أكبر للتقدم المهني والتأثير في القرارات السياسية والاجتماعية. مثال: رجل يشارك في اجتماعات العمل والنشاطات السياسية، مما يعزز تقدمه المهني	شبكة علاقات الرجل

عصف ذهني حول المواطنة التقليدية وتجارب النساء

الهدف: دعم المجموعة في فهم علاقة المواطنة التي تتسم بالفردية بتجارب النساء.

- السؤال للمجموعة: بعد التعرف على خصائص الشبكة الاجتماعية للمرأة والرجل، ما هو النموذج الذي يتم تقديره أكثر اجتماعياً؟ ما انعكاسات هذا التقدير على تجارب النساء؟

Bulbeck, C., 1998, Re-Orienting Western Feminisms: Women's Diversity in a Postcolonial World, Cambridge: Cambridge University Press 53

Kraft, D., 2003, 'The Changing Role of Africa's Women', Independent Online (IOL), December 11, 2003 54

http://www.iol.co.za/index.php?click_id=68&art_id=qw107111754327B213&set_id=1

مشاركة المعلومات الأساسية حول المواطنة المستندة على الفرد وعلاقتها بتجارب النساء:

إن أساس المواطنة، وفقاً للتعريف التقليدي، يقوم على قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وحاجاته في المجال العام و إن هذا المنظور يتميز بالفردية⁵⁵. فالتركيز الحصري على الفرد كأساس للمواطنة يفشل في الاعتراف بالأدوار المهمة التي غالباً ما تلعبها النساء داخل الأسرة أو المجتمع. ويمكن أن يؤدي إلى نقص في الاعتراف بمساهمة النساء في المجتمع وتمثيلها وتجاهل أهمية الروابط والعلاقات المجتمعية في تشكيل الهوية والمكانة الاجتماعية⁵⁶.

مشاركة المعلومات الأساسية حول تحويل المواطنة من الفردية إلى الجماعية

كمقاربة أساسية لجعل المواطنة أكثر كاملة في قسمة الأدوار الاجتماعية:

- من المهم إعادة تعريف المواطنة بحيث تُعطى أهمية للروابط المجتمعية والعلاقات بدلاً من التركيز فقط على الفردية. يمكن تحقيق ذلك من خلال جعل المساهمة في المجتمع المصغر والعناية والإهتمام والتركيز على الآخرين جزءاً أساسياً من مفهوم المواطنة.
- الاعتراف بالأدوار غير الرسمية التي تلعبها النساء في الأسرة والمجتمع وتقديرها ودعمها وتشجيع الرجال على أن يصبحوا جزءاً من هذه الأدوار. من خلال هذه الجهود، يمكننا تحقيق مواطنة جماعية تعزز الانتماء والتضامن والعدالة الاجتماعية، مما يسهم في رفاهية المجتمع ويؤدي إلى مجتمع أكثر تماسكاً.

قسم 2-ت: تعزيز وصول المرأة إلى العدالة

الأهداف: تمكين المشاركين/ات من

- التعرف على مفهوم الوصول إلى عدالة ومتطلباتها الأساسية.
- فهم العوائق والتحديات الأساسية التي تواجه النساء في الوصول إلى العدالة، سواء داخل الأنظمة القانونية أو في سياقات المجتمع الأوسع.
- تحليل العلاقة بين المواطنة الناشطة ووصول النساء إلى العدالة.

نشاط (رقم 1): لعبة

- يوزع/توزع المدرب/ة المشاركين/ات إلى مجموعتين.
- يطلب من المجموعة رقم «أ» أن تعثر على الغرض المخبأ في الغرفة، من دون أن يتم تزويدها بأي

Kraft, D., 2003, 'The Changing Role of Africa's Women', Independent Online (IOL), December 11, 2003 55

http://www.iol.co.za/index.php?click_id=68&art_id=qw107111754327B213&set_id=1

GENDER and CITIZENSHIP Overview Report Shamim Meer with Charlie Sever © Institute of Development Studies January 2004 56

- ارشادات، أو استفسارات. فيما يطلب من المجموعة رقم «ب» البحث عن غرض آخر، مع إعطائها معلومات إضافية تسهل عليها الحظي بالغرض (مثلاً: موجودة في آخر القاعة جهة اليمين، لون الغرض، من أي غرض قريبة...)، مشدداً على المجموعة «ب» أنها بإمكانها أن تستفسر عن أي معلومة خلال اللعب.
- وفور الانتهاء، يسأل عن رأيهم/ن باللعبة، ومن المتوقع تسجيل اعتراض وامتنعاض من المجموعة «أ»، نظراً لشعورها بالغبن والظلم واللاعادلة. و انطلاقاً من ذلك، يطرح المدرب/ة على المشاركين/ات السؤال التالي:
 - ما الذي يخطر على ذهنكم/ن عند سماعكم/ن بمفهوم «الوصول إلى العدالة القانونية»؟ وما هي برأيكم/ن متطلبات «الوصول إلى العدالة القانونية»؟

مشاركة المعلومات الأساسية حول **تعريف الوصول إلى العدالة ومتطلباتها:**

- الوصول إلى العدالة يضمن للأشخاص التقدم إلى المحاكم للمطالبة بحقوقهم/ن، بغض النظر عن وضعهم/ن الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو العرق أو الانتماء الديني أو أي انتماء إلى فكرة أو عقيدة، أو بيئة مهنية. ويركز على قدرة الأشخاص على السعي والحصول على تصحيح من خلال المؤسسات القضائية ووفقاً لمعايير حقوق الإنسان⁵⁷.
- متطلبات الوصول الفعال إلى العدالة:
 - وجود إطار قانوني مناسب وشامل.
 - توفير الحماية القانونية لجميع الأفراد دون تمييز.
 - زيادة وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم القانونية.
 - توفير المساعدة القانونية والتمثيل القانوني للأفراد الذين يحتاجون إليه.
 - الوصول إلى المؤسسات القضائية بسهولة وبسر.
 - توفير إجراءات قضائية عادلة ومنصفة لجميع الأطراف.
 - تنفيذ القرارات القضائية بشكل فعال وملزم.
 - مراقبة عمل النظام القضائي ورقابته من قبل المجتمع المدني والهيئات البرلمانية لضمان الشفافية والعدالة في القضاء.

نشاط (رقم 2): بناء الجسر إلى العدالة

- القيام بتوزيع المشاركين/ات إلى مجموعات صغيرة، واختيار لكل مجموعة بعضًا من المواد المتاحة مثل ورق أو عصي أو الأشرطة.
- يتعين على كل فريق بناء جسر صغير ووضع عوائق على هذا الجسر ترمز إلى تحديات وعوائق وصول النساء إلى العدالة. (يمكن للمجموعة أن تستخدم أي أداة تجدها في الغرفة)
- بمجرد الانتهاء من بناء الجسور، دع/ي المشاركين/ات يقومون بتحليل ومشاركة تجاربهم/ن في بناء الجسور وأفكارهم.

نشاط (رقم 3) : دراسة حالة قصة سهام (مقترح بديل عن نشاط رقم 2)

- طرح الاسئلة التالية على المشاركين/ات للنقاش :
 - هل برأيكم/ن بإمكان سهام الوصول إلى العدالة وأخذ حقها؟
 - ما هي العوائق والتحديات الأساسية، إذا ما وجدت، التي تواجهها سهام في الوصول إلى العدالة؟

تعاني النساء في قرية X، وهي منطقة ريفية نائية، من معدلات عالية من العنف المنزلي. سهام امرأة في الثلاثينات، ربة منزل، متزوجة منذ كان عمرها ستة عشر ولديها 3 أطفال: عماد 41 عاما، سهى 21 عاما، وفاديا 7 اعوام. كانت تحلم بأن تصبح سيدة أعمال ناجحة ولديها عملها الخاص، الا انه في قريتها على المرأة ان تتركس حياتها لزوجها واطفالها وان تهتم بالاعمال المنزلية وتربية الاطفال، فيما على الرجل اعالة عائلته. وعليه، تعتمد سهام في مصروفها على زوجها الذي ينتمي الى واحدة من اكبر العائلات في القرية. تتعرض سهام للعنف المنزلي من قبل زوجها منذ سنوات عديدة، ورغم معرفتها بأن العنف غير مقبول، وبوجود قانونا يحمي النساء وسائر أفراد الاسرة من العنف الاسري، الا انها فضلت البقاء في واقعها والتحمل.

مشاركة المعلومات الأساسية حول عقبات وصول النساء إلى العدالة:

النساء يواجهن العديد من العقبات فيما يتعلق بالوصول إلى العدالة داخل وخارج النظام القانوني، والتي يجب التغلب عليها لكي يتمكنن من الوصول إلى العدالة بفعالية⁵⁸

المستوى القانوني/المؤسسي:

- الأطر القانونية التمييزية : مثال أحكام قانونية تنص بوضوح على أن الرجل فقط لديه الحق في الإرث

- إجراءات قانونية غير فعّالة أو غير مراعية: مثال: في إجراءات المحاكم، لا يوجد ترتيبات مناسبة للتعامل مع الناجين/ات من الاعتداء الجنسي، مما يؤدي إلى إعادة تعرضهم للصدمات.
- آليات المحاسبة الضعيفة (بما في ذلك الفساد): **مثال:** على الرغم من وجود دلائل على الفساد داخل السلطة القضائية، لا توجد آليات فعالة لمحاسبة القضاة
- النقص في تمثيل النساء بين المهنيين القانونيين: **مثال:** نسبة صغيرة جدًا من القضاة والمحامين من النساء، مما يؤدي إلى نقص في الفهم والمراعاة تجاه قضايا النساء
- الانحياز من قبل الفاعلين/ات في قطاع العدالة: **مثال:** قد يحمل القضاة آراء متحيزة ضد النساء، مما يؤدي إلى صدور أحكام مخففة للمتسببين في العنف ضد النساء.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي:

- نقص الوعي بالحقوق القانونية والإجراءات القانونية، أو كيفية الوصول إلى المساعدة القانونية.
- نقص الموارد المالية لدفع تكاليف التمثيل القانوني، والرسوم القضائية، والضرائب القضائية، ووسائل النقل إلى المحاكم، وما إلى ذلك.
- توزيع غير متكافئ للمهام داخل الأسرة.

- من الضروري العمل على معالجة غياب المساواة الهيكلية بين الرجال والنساء، وتصحيح آثار العنف والإقصاء التي تعرضت له النساء عبر التاريخ، وتغيير ثقافة الإفلات من العقاب في حالات العنف ضد النساء، والتحيز ضد النساء والنظام الأبوي الذي لا يزال مسيطرًا في النظام القضائي والمجتمع⁵⁹.
- كجزء من الوصول إلى العدالة من المهم تحديث وإصلاح القوانين المتعلقة بالسن القانونية الدنيا للزواج والطلاق والإرث وحضانة الأطفال، وقوانين الجنسية التي تميز ضد النساء⁶⁰.

مشاركة المعلومات الأساسية حول وصول الناجيات من العنف إلى العدالة:

في ما يتعلق بالعنف ضد المرأة، فإن الوصول إلى العدالة يتطلب تنفيذ مجموعة من التدابير بما في ذلك: تعديل القوانين لضمان أن أعمال العنف ضد المرأة تُعرف بشكل صحيح كجرائم؛ ضمان إجراءات مناسبة للتحقيق والملاحقة القضائية؛ ضمان الوصول إلى تصحيحات فعّالة وتعويضات للضحايا.

نشاط (رقم 4- تكملة لنشاط رقم 2): بناء الجسر إلى العدالة

الطلب من المشاركين/ات إزالة العوائق التي وضعوها على الجسر واقتراح حل أو فكرة

تساهم في إزالة العائق المقترح حتى تتمكن النساء من عبور الجسر إلى العدالة.

مشاركة المعلومات الأساسية حول المواطنة النشطة ووصول النساء إلى العدالة:

- إن وصول النساء إلى العدالة تمكنهن من المشاركة المدنية والسياسية الفعّالة في مجتمعاتهن نتيجة للإحساس بالأمان والثقة في النظام القانوني. وعبر المشاركة الفعّالة و مساهمة النساء في صياغة السياسات والمؤسسات التي تعزز المساواة بين الجنسين وتضمن الحماية والعدالة للجميع.
- تمكّن المواطنة النشطة النساء من:

- مناصرة حقوقهن والمطالبة بالعدالة في حالات التمييز أو العنف أو عدم المساواة.
- مساءلة المسؤولين عن انتهاك حقوقهن.
- تحريك شبكات الدعم والوصول إلى الموارد القانونية.



قسم 2-ث: مشاركة المرأة السياسية

أهداف: تمكين المشاركين/ات من:

- تحديد أسباب تدني نسبة مشاركة النساء من المجال السياسي وتأثيره على مشاركتهن السياسية الحالية.
- تحليل العوامل الهيكلية والثقافية التي تعيق مشاركة النساء في السياسة.
- تقييم ونقد الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز مشاركة النساء في السياسة.

عصف ذهني حول مفهوم المشاركة السياسية:

- يطرح /تطرح المدرّبة/ السؤال التالي على المشاركين/ات : ماذا نعني بمفهوم «المشاركة السياسية»؟:

مشاركة المعلومات الأساسية حول مفهوم المشاركة السياسية:

- هي المشاركة في صنع القرار السياسي والإداري والتحكم في الموارد على كافة المستويات .
- المشاركة السياسية هي سلوك مباشر او غير مباشر يلعب بمقتضاه الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه بهدف التأثير في عملية صنع القرار
- هي من آليات الديمقراطية في المجتمع التي تتيح إعادة تركيب بنية المجتمع ونظام السلطة فيه.
- ترتبط المشاركة السياسية بالإهتمام بالشأن العام وبمشاركة المواطنين والمواطنات في إنجازه، وبالتالي فهي تعبير للمواطنة

نشاط (رقم 1): دراسة حالة حول التحديات و اسباب تدني

نسبة مشاركة النساء في المجال السياسي

نموذج X:

تشكل نسبة مشاركة النساء في بلد x 4.31% وذلك بحسب الاتحاد البرلماني الدولي استناداً الى الانتخابات التشريعية الاخيرة التي حصلت في نيسان الماضي. وتعود أسباب هذه النسبة المتدنية الى عوامل متعددة، لاسيما على المستوى الاقتصادي. وتجدر الإشارة إلى انه في البلد x فوارق في الدخل بين النساء والرجال، فالنساء يكسبن حوالي 56٪ مما يكسبه نظراًؤهن الرجال، فيما يبدو بارزاً الفجوة في معدلات التعليم بين النساء والرجال، خاصة في المناطق الريفية حيث الفرص التعليمية نادرة. إلى ذلك، تواجه النساء غالباً صعوبات في الوصول إلى رأس المال والحصول على الائتمان، وهو أمر بالغ الأهمية لتمويل الحملات الانتخابية. ويتفاقم هذا الوضع بسبب انخفاض معدلات ملكية النساء للممتلكات وضعف معرفتهن المالية. كل هذه الاسباب تساهم في تدني نسبة مشاركة النساء في البرلمان.

نموذج y:

في عام 2023، استقالت قادة نساء بارزات من مناصبهن في عدد من البلدان التي تصنف في خانة البلدان «المتقدمة». أحد الأسباب التي ذكرت لاتخاذ هذه القرارات هو الإرهاق الناجم عن بضع سنوات صعبة، تضمنت أزمات متعددة مثل جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا. السبب الثاني هو أن هؤلاء القائدات تعرضن بشكل متكرر للعنف والهجمات الشخصية. هذا الموضوع كان موضع اهتمام الاتحاد البرلماني الدولي منذ عام 2016 على الأقل، عندما نشر أول دراسة عالمية حول العنف ضد النساء البرلمانيات. العنف ضد النساء في السياسة ليس جديداً. لكن الأدلة القصصية تشير إلى أنه يتوسع ويشتد، في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام والوعي بتأثيراته. هذا العنف، الذي يستهدف النساء السياسيات، يتخذ أشكالاً متعددة: من التعليقات المعادية للنساء إلى الاعتداءات الجنسية والإساءة، وحتى الهجمات البدنية والقاتلة. يقول المراقبون إن هذا العنف أصبح أكثر تعقيداً، بدفع جزئي من الإمكانيات التي توفرها الأدوات الرقمية. من المتوقع أن يُسرّع الذكاء الاصطناعي هذا الاتجاه. وعلى سبيل المثال، تم تداول صور مزيفة لبعض المرشحات النساء، بما في ذلك صور ذات طبيعة جنسية، عبر الإنترنت بهدف تقويض مصداقيتهن، فيما واجهت مرشحات نساء أخريات تهديدات وعنفاً وعمليات اقتحام، بالإضافة إلى الإساءات العامة والعنصرية.

نموذج لبنان:

بالرغم من ان لبنان اول بلد عربي اعطى المرأة حق الترشح والتصويت عام 1953، الا ان مشاركة النساء في السياسة ووصولهن الى البرلمان لا يزال ضئيلاً حيث تصل نسبة النساء الى 52.6% اي 8 من اصل 128 نائباً. تعود هذه النسبة المتدنية الى اسباب عديدة أبرزها الموروثات الاجتماعية والادوار المرتبطة بالرجال والنساء بحيث يتوقع المجتمع من النساء الاهتمام بالادوار الرعائية كالاهتمام بالأسرة وتربية الاطفال والاعمال المنزلية، في حين يتعين على الرجل القيام بالادوار الانتاجية والادوار السياسية، كذلك، معظم الأحزاب

السياسية في لبنان تسيطر عليها قيادات ذكورية تعرقل دخول النساء إلى مناصب القيادة والقرار. وبالرغم من موافقة لبنان على منهاج بيكين الذي عقد عام 1995، إلا أنه لحد اليوم لم يقر قانون الكوتا النسائية والتي من شأنها المساهمة في وصول النساء إلى مجلس النواب وتعزيز مشاركة النساء في مراكز صنع القرار.

مشاركة المعلومات الأساسية حول **إستبعاد النساء من المجال السياسي**⁶¹:

- عبر التاريخ تم استبعاد النساء من المشاركة في المجال الرسمي والسياسي وهياكل القوة، وما زالت مشاركتهن في الحاضر ضئيلة بشكل ملحوظ، مثل:
 - تشغل النساء مقاعد محدودة في البرلمانات في جميع أنحاء العالم.
- استبعاد النساء التاريخي من الهياكل والعمليات السياسية هي نتيجة لعوامل هيكلية ووظيفية وشخصية متعددة تختلف في السياقات الاجتماعية المختلفة عبر البلدان.
- أسباب التفاوت في المشاركة السياسية بين الجنسين:
 - أيديولوجيا الأدوار الاجتماعية التي تستخدم كأداة لحصر النساء في المجال الخاص في المنزل كأمهات وزوجات والرجال في المجال العام. هذا التقسيم هو أحد العوامل الحيوية التي تؤثر على مستوى مشاركة النساء السياسية. رغم تغير هذه الأدوار عبر الزمن تبقل بالنساء بتفاوض دائم لأجل دخولهن إلى المساحات العامة والمطالبة بوجودهن فيها وفقاً للفرص المتاحة.
 - النساء يجدن صعوبة في المشاركة في السياسة بسبب الوقت المحدود الذي يتوفر لهن نتيجة لتضاعف مسؤولياتهن في النطاقين الإنتاجي والإنجابي. فأدوارهن تترك لهن وقتاً ضئيلاً للمشاركة السياسية.
 - الهيمنة الذكورية داخل المجال السياسي والأحزاب السياسية والهياكل السياسية الرسمية: مثل: غالباً ما يفضل وجهة نظر الرجال في القضايا الوطنية، تواجه النساء تحديات في تحقيق مواقع السلطة داخل هياكل الأحزاب بسبب التحيز الذي يتوارثه القادة الرجال
 - بما أن السياسة أصبحت تتداخل مع التجارة والمال فإن ضعف وصول النساء إلى الموارد الإنتاجية، تعيق مشاركتهن السياسية.
 - تفتقر النساء غالباً إلى رأس المال الاجتماعي، حيث لا يكن عادة رئيسات للمجتمعات أو القبائل أو الأسر، مما ينتج عنه غياب قاعدة ناخبة لهن ووسائل للمشاركة السياسية مثل المهارات السياسية والموارد الاقتصادية والتعليم والتدريب ووسائل الإعلام.

مشاركة المعلومات الأساسية حول **تعزيز إشراك النساء في السياسة**:

من الضروري معالجة التوازن غير المتكافئ والفجوة بين الجنسين في المشاركة السياسية الرسمية والوصول إلى هياكل السلط وتعزيز مشاركة وتمثيل النساء في الحياة السياسية؛ لتقليل هذه الفجوة من الاساسي تحديد الظروف والعوامل الداخلية والخارجية

التي تسهل أو تعيق إنشاء بيئة مواتية لتمكين النساء سياسيًا.

نشاط (رقم 2): عمل مجموعات

يطلب /تطلب المدرب/ة من المجموعات الثلاثة الاستناد الى الاسباب التي استخرجوها من دراسة الحالات اعلاه وعلى كل مجموعة ان تقترح الحلول المناسبة لمعالجة هذه التحديات وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

مشاركة المعلومات الأساسية حول إستراتيجيات تعزيز مشاركة النساء في السياسة:

- التوعية والتثقيف المجتمعي
- التثقيف والدعم الاعلامي عبر ابراز النماذج النسائية الناجحة
- الدعم الاقتصادي والمالي كانشاء صناديق لدعم الحملات الانتخابية للنساء
- **الكوتا النسائية:** تطورت الكوتا النسائية كاستراتيجية سريعة لتلافي وترميم استبعاد المرأة التاريخي من الساحة السياسية الرسمية. رغم الاتفاق الواضح على أنها أداة فعالة في التعامل مع استبعاد المرأة وضمان وجودها في الهياكل السياسية الرسمية. إلا أنها ما زالت تثير جدلا وبقى النقاش حول فعاليتها⁶². وتجدر الاشارة إلى أن للكوتا ثلاثة أشكال رئيسية:
 - الكوتا القانونية والتي يتم من خلالها تخصيص نسبة محددة من المقاعد في المجالس التشريعية للنساء
 - الكوتا الترشيحية والتي تجبر الأحزاب على ترشيح نسبة محددة من النساء على قوائمها الانتخابية.
 - الكوتا الطوعية والتي تتبناها الأحزاب على قوائمها الانتخابية بدون وجود نص قانوني ملزم.
- **النقاش حول الكوتا النسائية⁶³:**
 - عدم المساواة بين الرجال والنساء هي اشكالية هيكلية ونظامية بما معناه «أنها متجذرة بعمق داخل هياكل وأنظمة المجتمعات. هذه التفاوتات ليست مجرد حوادث معزولة ولكنها تدخل في مختلف جوانب الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فرص غير متساوية وأثار سلبية على النساء». في ظل غياب العمل على إزالة هذه القيود والتفاوتات التي تمنع النساء من الإنخراط السياسي فإن الكوتا النسائية لا يمكن أن تنتج تمثيل فعال للنساء ليستطعن ممارسة حقوقهن السياسية والاقتصادية بشكل كامل.
 - تفترض الكوتا النسائية في كثير من الأحيان أن النساء هن مجموعة أحادية متجانسة ولكن الحقيقة فان خبرات وهويات النساء مختلفة وتتأثر بالعوامل مثل الطبقة الاجتماعية والعرق والدين والخلفية الحضرية أو الريفية.

Women's Political Participation: Issues and Challenges Farzana Bari United Nations Division for the Advancement of Women (DAW) 2005 62

Women's Political Participation: Issues and Challenges Farzana Bari United Nations Division for the Advancement of Women (DAW) 2005 63

• الكوتا النسائية بالإضافة إلى إستراتيجيات أخرى:

- الكوتا النسائية وحدها ليست كافية وهي تبرز الحاجة إلى وجود آليات داعمة وبيئة تمكينية لكفالة فعالية المرأة في السياسة. فيجب أن تصمم الكوتا بطريقة تمكّن المرأة مباشرةً وتمكّنها من بناء قاعدة دعم على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن هذه الآليات دعمًا للتعليم والتدريب السياسي للنساء، وتوفير فرص تشكيل شبكات في المجتمع السياسي، وتعزيز الوعي بحقوق المرأة
- الحاجة إلى النظر في الاختلافات بين النساء لتمكينهن سياسيًا بشكل حقيقي والعمل على تفادي التمثيل الأحادي للنساء اللواتي يتمتعن بامتيازات اجتماعية وطبقية.
- من المهم أن تترافق الكوتا النسائية مع إعادة توزيع الموارد الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية التوزيعية داخل المجتمعات: كضمان الحقوق المدنية للنساء.

• إستراتيجية التشبيك والتضامن النسوية⁶⁴: تعزيز المشاركة السياسية المتساوية للنساء

تتضمن تشكيل شبكات ومنتديات مشتركة حيث يمكن لسياسيات من النساء، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية، أن يتحدن. ضمن هذه الشبكات، تتعاون النساء لمواجهة المقاومة من المجتمع و صناع القرار ، وتبادل المعرفة، وبناء المرونة، والدعوة لتغييرات في السياسات. ان تعزيز الروابط يمكن النساء من تعزيز أصواتهن وتأثيرهن في المجال السياسي.

مشاركة المعلومات الأساسية حول العلاقة بين المواطنة الناشطة ومشاركة النساء في السياسة:

تضمن مشاركة النساء في الحياة السياسية تمثيل وجهات النظر والتجارب والاحتياجات المتنوعة في عمليات اتخاذ القرار وإعطاء أهمية للقضايا التي تهمهن (مثل المساواة في الحقوق، العدالة في الوصول إلى الموارد ورعاية الأمومة) مما يعني جودة في الحكم وصياغة لسياسات وأجندات، أكثر شمولاً واستجابة وعدالة. كما يعزز مشاركة النساء في السياسة شرعية المؤسسات الديمقراطية ويمنحهن القدرة على النفاذ إلى عمليات صناعة القرار، وزيادة تأثيرهن في المجتمع والدفاع عن حقوقهن ومصالحهن.



المحور رقم 5: أبرز الإتفاقيات، العهود والقرارات الدولية المراعية لحقوق النساء عامة

تسليماً بضرورة تطبيق أسس ومبادئ المساواة والأمان والكرامة على المرأة بالتحديد، قد تمثلت هذه الحقوق والمبادئ في عدة موثائق دولية، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (AWCSENU).

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو وثيقة تعتبر كدليل عالمي للحرية والمساواة، حيث يهدف إلى حماية حقوق الإنسان لكل فرد في جميع أنحاء العالم. وقد صدر لأول مرة في عام 1948 من قبل الأمم المتحدة كرد فعل على الانتهاكات خلال الحرب العالمية الثانية، بهدف التأكيد على أهمية حقوق الإنسان كأساس للحرية والعدالة والسلام. يتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 30 مادة تنص على حقوق وحريات الإنسان التي يجب حمايتها واحترامها، بما في ذلك الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وما زال هذا الإعلان يشكل أساساً قانونياً عالمياً لحقوق الإنسان (منظمة العفو الدولية).

- المادة 2: لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً وغير سياسي أو المولد مما يعني أن المرأة لها الحق في المساواة مع الرجل في كل الجوانب .

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:

هي اتفاقية دولية تهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الإنسان في المجالات المدنية والسياسية ويتضمن الحق في الحياة ، حق الحماية من التعذيب وسوء المعاملة أو العقوبة اللاإنسانية، بما في ذلك الإسترقاق والعبودية والسخرة. ويشمل أيضاً حق الحرية والأمان الشخصي، وعدم التعرض للاعتقال التعسفي والتأكيد على معاملة جميع المحرومين من حريتهم بإنسانية واحترام كرامتهم. إعترف هذا العهد بحق الفرد بحرية التنقل واختيار مكان إقامته دون قيود غير مشروعة. ويؤكد على ضرورة أن يحظى الجميع بالمساواة أمام القانون والاعتراف بشخصيتهم القانونية في جميع الأماكن. ويضمن حماية الفرد من أي تدخل تعسفي في خصوصيته ولا يجوز التعرض له لأي حملات تشويه سمعته. ويؤكد على أن لكل إنسان الحق في حرية الفكر والدين وحرية التعبير (مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان).

من المواد التي تم ذكر المرأة فيها بشكل خاص ومعلن:

- **المادة 3:** تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوى الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد.
- **المادة 25:** يكون لكل مواطن، دون أي وجه من وجوه التمييز المذكور في **المادة 2**، الحقوق التالية، التي يجب أن تتاح له فرصة التمتع بها دون قيود غير معقولة:
 - أن يشارك في إدارة الشؤون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية،
 - أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين،
 - (ج) أن تتاح له، على قدم المساواة عموماً مع سواه، فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

هي اتفاقية دولية تهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الإنسان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تعترف بحقوق أساسية للفرد، منها الحق في العمل بحرية وتوفير شروط عمل عادلة وآمنة وصحية، والحق في مستوى معيشي لائق والتحرر من الجوع، وحق الانضمام وتشكيل النقابات. كما تعترف بحق الضمان والتأمين الاجتماعي وحماية ومساعدة الأسرة، وبحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية، بالإضافة إلى توفير التعليم والتربية والحق في المشاركة في الحياة الثقافية (مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان).

من المواد التي تم ذكر المرأة فيها بشكل مخصص:

- **المادة 3:** تتعهد الدول الأطراف بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد.
- **المادة 7:** تعترف الدول الأطراف بحق كل فرد في الحصول على شروط عمل عادلة ومرضية، بما في ذلك الحق في الحصول على أجر منصف ومكافأة متساوية لقيمة العمل دون تمييز. على أن يضمن للمرأة خصوصاً تمتعها بشروط عمل لا تكون أدنى من تلك التي يتمتع بها الرجل، وتقاضيها أجراً يساوي أجر الرجل لدى تساوي العمل.
- **المادة 10:** وجوب توفير حماية خاصة للأمهات خلال فترة معقولة قبل الوضع وبعده. وينبغي منح الأمهات العاملات، أثناء الفترة المذكورة، اجازة مأجورة أو اجازة مصحوبة باستحقاقات ضمان اجتماعي كافية.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة⁶⁵

تعتبر هذه الاتفاقية من بين المعاهدات الدولية البارزة في مجال حقوق الإنسان، حيث تضع حقوق النساء في صميم اهتماماتها، وتعتبر أكثر من مجرد إعلان دولي، بل تشكل خطة عمل للدول لضمان تنفيذ تلك الحقوق. تنص الاتفاقية على أن التنمية الكاملة لأي بلد ورفاهية العالم واستقرار السلم يتطلبان مشاركة المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، في جميع الميادين بشكل كامل وفعال. كما تؤكد أن دور المرأة في الإنجاب لا يمكن أن يكون مبرراً للتمييز، مشيرة إلى أن تنشئة الأطفال تستدعي تقاسم المسؤولية بين الرجل والمرأة والمجتمع بشكل عام. تقرر الأطراف في الاتفاقية بأن تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة يتطلب إجراء تغييرات جذرية في الأدوار التقليدية لكلا الجنسين في المجتمع والأسرة⁶⁶. تشمل الاتفاقية 30 مادة تحدد الحقوق والالتزامات المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة⁶⁷.

الجزء الأول

المادة 1

لأغراض هذه الاتفاقية، يُعنى مصطلح «التمييز ضد المرأة» أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس، ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة 2

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقاً لذلك تتعهد بالقيام بما يلي:

- أ. إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة،
- ب. اتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة،
- ج. فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي،
- د. الإمتناع عن ممارسة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام؛
- هـ. اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة،
- و. اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women> 65

<https://news.un.org/ar/story/2019/03/1028201> 66

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women> 67

القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة،
ز. إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

المادة 3

تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين. وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

المادة 4

لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزاً بالمعنى الذي تأخذ به هذه الاتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع، على أي نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة، كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة. لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة تستهدف حماية الأمومة، بما في ذلك تلك التدابير الواردة في هذه الاتفاقية، إجراء تمييزياً.

المادة 5

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق ما يلي:
أ. تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة،
ب. كفالة تضمين التربية العائلية فهماً سليماً للأمومة بوصفها وظيفة اجتماعية، الاعتراف بكون تنشئة الأطفال وتربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.

المادة 6

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

الجزء الثاني

المادة 7

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامّة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحق في:
أ. التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام،
ب. المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة، وفي شغل الوظائف

العامة، وتأدية جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية،
ج. المشاركة في أية منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

المادة 8

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، ودون أي تمييز، فرصة تمثيل بلادها في المستويات الدولية، وبوجه خاص في المنظمات الدولية التي تشارك في تشكيل السياسة الدولية واتباعها.

المادة 9

تمنح الدول الأطراف المرأة الحقوق المتساوية مع الرجل فيما يتعلق بجنسية بلدها، وبوجه خاص:
أ. تكفل للمرأة حق منح الجنسية لأولادها في نفس الظروف التي يخول فيها هذا الحق للرجل،
ب. تكفل للمرأة الحق في الاحتفاظ بجنسيتها أو تغييرها أو نقلها إلى أولادها، على قدم المساواة مع الرجل.
تكفل الدول الأطراف، من خلال المراجعة التشريعية المناسبة، للأمهات، في حالة فقدان الزوج لجنسيتهم أو تعاقدهم لجنسية أخرى، الحق في الاحتفاظ بجنسية بلدهن أو تغييرها أو نقلها إلى أطفالهن.

الجزء الثالث

المادة 10

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحقوق التالية:
أ. التمتع بمستوى عالٍ من الصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك الرعاية الصحية المتعلقة بالإنجاب،
ب. الحصول على التعليم والتدريب المهني على أساس المساواة مع الرجل،
ج. تمتع المرأة بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى على قدم المساواة مع الرجل، بما في ذلك التمتع بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الحق في العمل، وتوفير الرعاية للأمومة، وتحصيل أجر عادل، والحماية الاجتماعية، والحماية من الاستغلال الاقتصادي.

المادة 11

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق ما يلي:
أ. كفالة المساواة بين الرجل والمرأة في العمل، بما في ذلك المساواة في الأجر والفرص في العمل والتدريب والترقية،
ب. اتخاذ التدابير المناسبة للحد من الفجوة بين الرجل والمرأة في الأجور والتعويضات، بما في ذلك الرقابة على الأجور.

المادة 12

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية، لتحسين الحالة الصحية للمرأة، بما في ذلك الصحة الإنجابية، وتوفير الرعاية الصحية المناسبة للنساء، ومراعاة الاحتياجات الخاصة بالمرأة الحامل والأمهات الجدد.

المادة 13

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بما في ذلك التعليم والتدريب، وعلى وجه الخصوص، توفر للمرأة الفرص التعليمية، والرعاية للأطفال، والبرامج الاجتماعية والمهنية.

الجزء الرابع

المادة 14

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لضمان تمتع المرأة بحقوقها على قدم المساواة مع الرجل في جميع الميادين، بما في ذلك الحقوق الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، بما في ذلك المساواة في الحصول على التوظيف، وتوفير خدمات الرعاية، والتمثيل في جميع المستويات الحكومية، وبما في ذلك في المجالات الثقافية.

المادة 15

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لضمان أن المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، تمتلك القدرة على الإسهام والمشاركة في تطوير وتطبيق السياسات الخاصة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بما في ذلك تعزيز ودعم دور المرأة في جميع المجالات الثقافية.

المادة 16

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لضمان المساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات القانون، بما في ذلك الحقوق الأسرية، والأهلية القانونية، وحقوق الملكية، وتوفير الحماية المناسبة ضد التمييز.

المادة 17

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتشجيع وتسهيل مشاركة المرأة في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتوفير الدعم والتدريب اللازم للمرأة للمشاركة الفعالة في جميع المجالات.

المادة 18

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لضمان تكافؤ الفرص في جميع المجالات، بما في ذلك الوظائف العامة، والأمن الاجتماعي، والتدريب، والتطوير، وحماية حقوق المرأة في جميع هذه المجالات.

ادماج النوع الاجتماعي في المواطنة

تقييم القبلي \ البعدي

1. إن الديمقراطية تعني حكم الأغلبية للأقليات؟

- ☐ أوافق
☐ لا أوافق
☐ لا أعلم

2. يكفي لأكون مواطن/ة ناشط/ة أن أتمتع بالحقوق وأمارس واجباتي وألتزم بالقانون؟

- ☐ نعم
☐ لا

الرجاء تبرير الإجابة: -----

3. غياب الحروب والعنف والتطرف يعني أنه تم تحقيق السلام في المجتمع؟

- ☐ أوافق
☐ لا أوافق
☐ لا أعلم

4. اختر/ي الجواب الصحيح

ما الذي يعزز أو يؤدي إلى نشوء الصراعات المبنية على الهوية:

- ☐ التصنيف والتقسيم بين «نحن كمجموعة» و «هم كمجموعة» والاختلاف بالآراء
☐ التصنيف والتقسيم بين «نحن كمجموعة» و «هم كمجموعة» والشعور بأن هويتي تتعرض لتهديد
☐ الاختلاف بالآراء والشعور بأن هويتي تتعرض لتهديد

5. الدعوة إلى مشاركة الرجل بمسؤوليات رعاية الأسرة هو شرط أساسي للمواطنة الدامجة؟

- ☐ أوافق
☐ لا أوافق
☐ لا أعلم

6. إختري/ي الجواب الصحيح

أي من الأدوار تعتبر أدوارًا غير مرئية وغير رسمية تقوم بها النساء في الأسرة والمجتمع المصغر؟

☐ إدارة الميزانية الأسرية

☐ المشاركة في الإدارة والتخطيط والاشراف على الأنشطة الاجتماعية

☐ ريادة الأعمال

☐ العمل في المنظمات الدولية والمحلية

☐ الوظائف المهنية

الرجاء تبرير الإجابة: -----

7. النساء يواجهن عقبات فيما يتعلق بالوصول إلى العدالة حصراً على المستوى القانوني والمؤسسي

☐ أوافق

☐ لا أوافق

☐ لا أعلم

الرجاء تبرير الإجابة: -----

8. تعتبر «الكوتا النسائية» هي الحل الأمثل والوحيد الذي يعزز ويضمن مشاركة النساء في المجال السياسي؟

☐ أوافق

☐ لا أوافق

الرجاء تبرير الإجابة: -----
